

الجلسة التاسعة والثمانون

عن هذا الموضوع، قيل لي أن هناك لجنة تراقب أعمال المجلس، مجلس المستشارين وأنها رفضت هذا السؤال، بغيت باش نكول السيد الرئيس أن نحن نراقب الحكومة أما أن تراقبنا الحكومة عن طريق المجلس بهذا شيء حقيقة لا نقبله، والسؤال هو سؤال كجميع الأسئلة بالخصوص وأنه يتعلق بأشياء مهمة أفضل من الأسئلة التي تكون عادية وتكون في محيط صغير، فطلبنا أن كانت زيارة السيد الوزير الأول مهمة ومهمة جدا، وأنها تناولت نقطة مهمة مثل الصيد البحري، وسبتة ومليلية، والمديونية والصحراء، فلم يقبل هذا السؤال، والسؤال هو موجه للسيد الوزير الأول الذي نكن له التقدير ونتمنى لحكومته أن تنجح في أعمالها لكن الوزير الأول هو الذي يجب أن يقبل أولا يقبل هذا السؤال، أما أن تكون لجنة في مجلس المستشارين تراقب المجلس بدلا من أن يراقب المجلس الحكومة فهذا شيء لا نقبله ولا نقبل أن يؤخر هذا السؤال وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة

شكرا للأخ المستشار السيد بركة الزروالي، في ما يتعلق بالملاحظة التي أشرت إليها، كما تعلمون هناك مسطرة محددة في النظام الداخلي للأسئلة الآتية، وهذه المسطرة تنص على أن السؤال الآتي بعد أن يوجه إلى الرئيس، قبل أن يحل رئيس المجلس السؤال الآتي على الحكومة يجتمع مع رؤساء الفرق في لجنة لمناقشة هل السؤال يتصف بطابع السؤال الآتي أم لا، وهذه اللجنة منصوص عليها في النظام الداخلي، وهي لا تراقب المجلس وإنما تعمل في إطار النظام الداخلي لهذا المجلس وتمثل فيها جميع الفرق.

وسؤالكم فعلا درج في هذه اللجنة وكان الرأي السائد داخل اللجنة هو أن سؤالكم المتعلق بالنتائج المترتبة عن زيارة السيد الوزير الأول لإسبانيا هو سؤال له طابع عادي، هذا إخبار لكم، ولكم أن تتابعوا المسطرة من جديدة إذا كنتم ترون أن هذا السؤال يتصف بالآتية.

هناك نقطة نظام تقدم بها الأخ المستشار من الفريق الكنفدرالي لكم الكلمة.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس السادة الوزراء، السادة المستشارين، أرجو من السيد الرئيس الوقوف لقراءة الفاتحة ترحما على ضحايا تلامذتنا وأطربنا على إثر الحادثة المفجعة الأخيرة في الطريق، شكرا السيد الرئيس.

● **التاريخ :** الثلاثاء 9 صفر 1420 موافق 25 - 5 - 1999.
● **الرئاسة :** السيد أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

● **التوقيت :** ساعتين وخمسين دقيقة من 1520 إلى 1815.

● **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية.

* * *

* السيد أحمد القادري رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أفتتح الجلسة السادة الوزراء المحترمون، السيد الوزير المحترم، السيدتان والسادة المستشارون المحترمون، عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، كما سيعقد المجلس جلسة أخرى للبحث في تعديل حول مدونة تحصيل الديون العمومية وكذلك تقترح قانون يتعلق بتعديل المادة 27 من القانون المالي لسنة 98 - 99. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات. لكم الكلمة السيد الأمين.

- السيد محمد الحسن ميني أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس، توصلت رئاسة المجلس من رئيس فريق التجديد والتقدم الديمقراطي برسالة يطلب فيها إحاطة المجلس علما بقضية طارئة تطبيقا لأحكام المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس من 18 ماي 99 إلى 25 منه، عدد الأسئلة الشفهية 42، عدد الأسئلة الكتابية 19، عدد الأسئلة الشفهية التي تم تحويلها واحدة، شكرا السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة في إطار نقطة نظام للمستشار السيد بركة الزروالي لكم الكلمة.

* السيد المستشار بركة الزروالي :

شكرا السيد الرئيس، تقدمت بنقطة نظام لأنني استعرضت لائحة المتدخلين في الأسئلة الشفهية ولم أجد سؤال أنني تقدمت به، لما سألت

المناطق وخاصة جماعات مجران فزو وأيت سعدان ومسيحي بقيادة أنيف، القيام في الأيام القادمة بهجرة جماعية في اعجاه مدينة الراشدية والمدن المجاورة، إن القرار الذي أقدم عليه سكان الجماعات المذكورة لا يعزني فقط إلى الظروف الطبيعية القاسية، وإنما أيضا هو احتجاج صريح على سياسة التجاهل والتهميش التي مورست اتجاه العالم القروي ولازال كذلك، ولنكن على يقين أن ما أقدمت عليه ساكنة هذه الجماعات المحلية ما هو إلا بادرة سوف تحدد حدودها جماعات أخرى، لدى يتطلب من الحكومة الإعلان عن البرامج الاستعجالية لمحاربة آثار الجفاف والإسراع بإرسال بعثة وزارية إلى عين المكان لمعاينة الوضعية، وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، على كل حال السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يمثل الحكومة، وهو على اطلاع بطلب الإحاطة التي ستكون هناك مناسبة أخرى لمناقسة هذا الموضوع، ننتقل حضرات السادة الآن نعرض للأسئلة الآتية وأريد أن أثير انتباه المجلس الموقر أن السيد وزير الخارجية طلب نظرا لا لتزمات خاصة أن يتناول الكلمة وأن يكون السؤال المتعلق بقطاع الخارجية هو الأول في الترتيب، لكن أعتقد أن السادة المستشارين أصحاب السؤال لم يحضروا بعض القاعة نظراً، موجودين السي عقا والسي الطاهري؟ إذا لم يرى المجلس على كل حال لأنه السيد الوزير المعني، السيد وزير النقل ووزير التعليم العالي أحيطا علما، إذا لم يرى المجلس أي مانع في أن نعطي الكلمة لأصحاب السؤال المتعلق بقطاع الخارجية نظرا لالتزامات السيد الوزير المنتدب بوزارة الخارجية أن نبدأ بهذا السؤال، إذن بصفة استثنائية تعطى السؤال حول الإجراءات المتخذة لتسيير عودة عمالنا بالخارج للمستشارين السادة حسن صغير، عقار غازي والحاج الطاهري، أحد المستشارين له الكلمة لترح هذا السؤال.

* السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون إخواني المستشارون المحترمون، السلام عليكم ورحمة الله، السيد الوزير المحترم من المنتظر أن تبدأ عودة جاليتنا العاملة خلال الأيام المقبلة، وكما تعلمون فإن هذه العودة تصاحب عادة بالإعداد اللازم من طرف الحكومة والمؤسسات المعنية، وذلك تأسيسا على ما يعترني هذه العودة من سلبات ولا بد من الإشارة

* السيد الرئيس الجلسة:

الطلب ديالكم في محله لأنه المجلس ومكتب المجلس الحكومة قبلت أن تجيب على هذه الحادثة التي هي موضوع سؤال أنني ولهذا إذا يرى المجلس أي مانع نقف لقراءة الفاتحة ترحما على أرواح الضحايا.

الجميع وقوفاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمان الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، وهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

* السيد رئيس الجلسة:

هناك طلب إحاطة تقدم به فريق جبهة القوى، فلکم الكلمة السيد المستشار في إطار طلب الإحاطة، المستشار المحترم لكم الكلمة.

* السيد المستشار:

شكرا للسيد الرئيس، السيد الرئيس السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمون ونحن على أبواب امتحانات البكالوريا تطرح من جديد مسألة توزيع الناجحين على الكليات والمعاهد حسب الأكاديميات.

* السيد رئيس الجلسة:

يلا سمحتو السيد المستشار المحترم الموضوع يتعلق بأحكام المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، فريق التجديد والتقدم الديمقراطي يحيط المجلس علما بقضية طارئة تتعلق بالهجرة الجماعية التي يعتزم سكان الجماعات المحادية للحدود الجزائرية القيام بها نحو مدينة الراشدية. تفضل.

* السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين باسم فريق التجديد والتقدم الديمقراطي، نريد أن نحيط المجلس علما بأن المناطق المحادية للحدود الشرقية والشرقية الجنوبية لم تعرف تساقطات مطرية طيلة هذه السنة، وهو ما يسمح لنا باعتبارها مناطق منكوبة، ولما ضاق سكانها درعا من انتظار مساعدة الدولة لهم للتغلب على هول الكارثة قرر سكان هذه

يربط الجزيرة الخضراء بسببة فالسنة هذه المقبلة تزيد كذلك باخرة أخرى، أما بخصوص الأشخاص الذين سيؤطرون هذه العملية فعددهم سيصل 2500 هذا العدد الإجمالي موزع كما يلي :

400 ديال المتطوعون من الصليب الأحمر.

125 من المتعاقد معهم.

والباقى أعضاء المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية التي أنهو بما تقدمه من أعمال جليلة لعمالنا، إلى جانب هذا أطمئن السادة المستشارين بالنسبة لكل ما سيتعلق بالمراقبة الأمنية والجمركية، فلقد أعطيت التعليمات لتكون المرونة الكبيرة هي معتمدة لدى مباشرة عملهم، وشكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير ليس هناك تعقيب يظهر، ننتقل الآن إلى الكلمة للسيد المستشار في إطار نقطة نظام، السي بلعباس حسون لكم الكلمة، تفضلوا.

إذن ننتقل الآن إلى الأسئلة، في البداية نعرض للأسئلة الآتية وأحيط المجلس علما بتقديم مختلف الفرق لأسئلة آتية حول معضلة حوادث السير وخاصة حادثة السير المؤلة التي وقعت بناحية برشيد وذهب ضحيتها عدد من رجال التعليم والتلاميذ، وفي هذا الإطار ستعطي لأصحاب الأسئلة الكلمة بالنسبة للسادة المستشارين الذين يمثلون فوق الأغلبية، وكذلك الذين يمثلون فرق المعارضة، نبدأ بالإستماع إلى المستشار السيد الحسين الحداوي لي طرح هذا السؤال.

*** السيد المستشار الحسين الحداوي :**

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير السادة الوزراء إخواني المستشارين تعرف الأونة الأخيرة ارتفاعا خطيرا في حوادث السير تخلف ضحاياها بأرقام مهمة من مختلف الأعمار ومن مختلف الشرائح الاجتماعية مثل حادثة الحسيمة، إلا أن الأدهى والأمر أن هذه الحوادث أصبحت تطل فلذات أكبادنا من أطفال المدارس والأساتذة والذين كانوا تحت إشراف جهة إدارية من أجل المشاركة في تظاهرة رياضية رسمية كما هو الشأن بالنسبة للحادثة التي وقعت ليلة الأحد 23 ماي 1999 بالطريق الرئيسية أكادير الدار البيضاء بنواحي برشيد والتي 13 من القتلى من بين صفوف التلاميذ وأربعة أساتذة معدد كبير من الضحايا والمجروحين ولولا

هنا أن عملية العودة تشهد اختناقا بميناء طنجة ومراكز الإستراحة، والمقترح في هذا الصدد هو التفكير في إيجاد حلول للتخفيف من اكتضاض السيارات وتفاذي حالة الإختناق، إضافة إلى تحسين بنية الإستقبال والزيادة في مرافق ميناء طنجة لجعله قادرا على رسو عدد كبير من البواخر في وقت واحد، سواء عند العودة أو المغادرة دون أن ننسى تكثيف جانبي التاطير والمراقبة، لدى فالسؤال المطروح السيد الوزير هو ما هي الإجراءات الإدارية والعملية الكفيلة لجعل عملية العبور تمر في ظروف لائقة وتفاذي تباطؤ والتأخير وطول الانتظار عبر نقط الحدود وما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة الموقرة لتكون مراكز الإستقبال في المستوى المطلوب تنفيذ التعليمات صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله التي يلم على ضرورة بدل قصارى الجهود لجعل مراكز الإستقبال ولجعل عبور الجالية المغربية المقيمة بالخارج في ظروف جد ملائمة ومريحة، شكرا السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد عبد السلام زينيد الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي الاسلامي :**

السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين، قبل كل شيء أتوجه بالشكر الجزيل لأصحاب السؤال، وهذا السؤال يأتي كل سنة، في نفس الفصل، نظرا فعلا لاقتراب عودة المواطنين المغتربين العاملين بالخارج، وأنتم تعلمون أن عدد المغربية الذين يعودون في الصيف إلى المغرب يقترب إذا لم يكن يفوق عددهم مليون، ويضاف إلى ذلك عدد السواح ويضاف كذلك عدد المغاربة الذين يذهبون إلى أوروبا بحيث عملية العبور تكون جد معقدة فعلا، ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله هو أن خلال السنوات الأخيرة من سنة إلى سنة عملية العبور تتحسن وذلك أخذنا بعين الإعتبار السلبيات التي تلاحظ، فهناك لجنة وزارية مكونة من 14 وزارة ومؤسسة، تجتمع بانتظام وتأخذ بعين الإعتبار كل الملاحظات التي ترد عليها بخصوص عملية العبور، بالنسبة للسنة هذه، يمكن أن أقول أن الاستعدادات اتخذت لاستقبال 50 ألف شخص كل يوم ومعهم 12 ألف سيارة كذلك الشيء اللي هو جديد هذه السنة فستخصص بواخر لنقل الشاحنات والحافيلات بين الجزيرة الخضراء وطنجة بحيث هذا النوع من السيارات الأخرى، كذلك بالنسبة للخط الذي

الأطر الشبابية التي تعتبر في زهرة العمر، لا نطلب السيد الرئيس الجواب الكلاسيكي، نريد من الحكومة أن تقوم بمجهودات استثنائية، نريد منها أن تعطينا إبداع تصور للعديد من الوسائل التي نلتمس أن تمون في مستوى الحدث، وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الأستاذ ليدك، الكلمة الآن للمستشار الأستاذ عبد اللطيف أبدوخ عن الفريق الاستقلالي وبعد ذلك الأستاذ عمر بومقش عن الإتحاد الاشتراكي.

* السيد المستشار عبد اللطيف أبدوخ :

شكرا للسيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء السادة المستشارين حقيقة هذا الموضوع يعتبر موضوعا ذا أهمية قصوى لأنه كيف سبقت الإشارة وسبقوني السادة المستشارين عرفت نهاية الأسبوع الماضي حدثا مأسويا كبيرا إصر حادثه السير التي وقعت لحاقتين اثنتين كانتا قادمتين من أكادير في اتجاه الدار البيضاء، تنقلان على مثنهما التلاميذ الذين شاركوا في البطولة الوطنية المدرسية للألعاب الجماعية بأكادير، وإن هذا الحادث خلفت ألام وحسرة لدى الأساط التعليمية والرياضية ولدى كل من علم بالخبر في غياب وسائل الإعلام الرسمية بالنظر إلى حجم الخسارة ونوعها، فالأمر يتعلق بتلاميذ أبرياء في مقتبل العمر يراهنون على المستقبل وكلهم آمال وبراءة ينتقلون إلى مدينة أكادير تحت إشراف ورعاية الدولة.

إنهم أبطال رياضيين صغار لعلهم كانوا سوف يشرفون بلدهم يوما ما ويرفعون رايته خفاقة في المباريات الدولية، وكذلك خلفت هذه الحادث مقتل رجال مؤطرين رافقوا التلاميذ وكلهم حماس ونشاط للإسهام في النهوض بالرياضة الوطنية وتهيئ أبطال الغد، واليوم السيد الرئيس يصادف اليوم الوطني لحقوق الطفل، وللأسف يتزامن مع هذا الحدث المأساوي الذي ذهب ضحيته أطفال أبرياء وهما بوسلامة نور الدين، مسامح رشيد، يوكروكسي صابر، فتح الله عصام، هشام الروني، جناح عادل، وأساتذة كذلك متوفين هم خالد طه، سعيد گمراوي، محمد النخيلي، محمد سامي، وكذلك الآن لازال مجموعة من الأطفال في حالة خطير بالاضافة إلى السائقين.

فبهذه المناسبة الاليمة نتوجه لأحر التعازي أولا وقبل كل شيء إلى عائلات الضحايا راجين من الله العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان. وكذلك لا بد ومن هذا المنبر أن نشير هذا الموضوع بالحدة اللازمة لأنه موضوع أصبح موضوعا خطيرا، فلنتصور هذه العائلات

التدخل السريع لرجال الدرك ورجال الوقاية والقوات المسلحة الملكية والعمال الجماعات وكذلك المواطنين لكان هذا العدد أضعف بكثير وشكرا بهذه المناسبة كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذه الإنقاذ السيد الوزير، سؤالنا لكم وهو أولا، ما هي الإجراءات المستعجلة والفاعلة التي تنوي الحكومة اتخاذها لإيقاف حرب الطرق ولاسيما ونحن مقبلون على موسم عودة جاليتنا في الخارج، وكذلك مقبلون على موسم العطل ثانيا، ما هي الملابس والظروف التي أدت إلى وقوع حادثة 23 ماي 99، والتي ذهب ضحيتها مجموعة من التلاميذ والأساتذة، وما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة كل هذه الآثار القانونية والاجتماعية والاثباتية الناتجة عن هذه الحادثة، والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، هل هناك مستشار من فرق المعارضة يريد أن يؤكد هذا السؤال، الكلمة لكم الأستاذ السي الحسين التلاوي. لا، تحتفضوا بالتعقيب ولا كاي شي احد اللي يطرح السؤال، السي السلامي D'acord، الأستاذ لكم الكلمة الأستاذ عبد الرحمان ليدك.

* السيد المستشار عبد الرحمان ليدك :

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس، السادة الوزراء المحترمين أختي إخواني المستشارين، حقيقة هذا السؤال سبق أن طرح في هذه القبة كم طرف العديد من المستشارين، وهو محط إجماع بين جميع الفرق لأن من خلال تواجدي في هذا المجلس المحترم، استمعت إلى هذا السؤال من طرف جميع المستشارين، كما ذكر فهو محط إجماع، ودائما ما هي الإجراءات التي تتخذها الوزارة للحيلولة دون هذه الكوارث المتعددة التي اصطلح على تسميتها بحرب الطرق، ولكن دائما نسمع نفس الجواب يعني نحن نسجل من طرف الحكومة على أن هناك دائما مجهودات وهناك تظافر الجهود بين الأجهزة التابعة للوزارة، وكذلك مجموعة من الإدارات أو الوزارات التي لها نفس الاختصاص، كذلك ننوه بموقف اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، ولكن نسجل على أن كل هذه المجهودات لا ترقى إلى المستوى المطلوب لأن حرب الطرق بين الفينة والأخرى تؤدي بأرواح ثمينة جدا بالنسبة للمواطنين المغاربة.

حقيقة على أن الكارثة التي وقعت أخيرا هي خير دليل على ما أقول السيد الرئيس لأنها حقيقة كارثة عظيمة مست الشعب المغربي برمته لأنه تتعلق بضحايا أبرياء أطفال السيد الرئيس ومجموعة من

البحث الجماعي عن الوسائل ديال لمواجهة ديالو حتى لا تتكرر أحداث بحال اللي وقعت، ويعني الحدث المؤسف والفاجعة اللي وقعت يوم الأحد السابق.

فحنا حتى لا أكرر ما تفضل به الإخوة المستشارون بغينا بهذه المناسبة هذه نعرفو واش عند الحكومة واحد التصور لمواجهة هذه الآفة ديال حواذث السير اللي البلد ديالنا كما قيل كيحتل واحد المكانة لا تشرفه من حيث العدد ديال الوفيات ومن حيث العدد ديال واحد المجموعة ديال العائلات اللي كيفقدو أبناءهم وكدفقدو أهلهم لأخطاء بسيطة جداً فحنا بغينا بهذه المناسبة هذه من الحكومة تعطينا أشنهني التصور والإجراءات العملية اللي غتواجه بها هاذ الوضعية هاذي.

ثانيا بالنسبة لهذا الحدث المؤلم اللي عشناه، كيفاش تعالج واشنهني يعني المواقف والتدابير اللي خذاتها الحكومة لمواجهة الإنعكاسات ديالو، وراحنا شفنا جميع العائلات ديال الضحايا كيفاش على مستوى الصحافة المرئية والمسموعة كيفاش كانت الحالة ديالهم، وحا بهاذ المناسبة يعني كنعبرو على التعاطف ديالنا وعلى التأزر ديالنا مع هاذ العائلات وبغينا أنه يكون حوار موضوعي مع الحكومة باش يعني لقاو الطول لهاذ الآفة اللي في الحقيقة لا تشرف بلدنا وشكرا السيد الرئيس، وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسي عمر الإدريسي عن الفريق الكنفدرالي، عفوا المستشار الزايدي لكم الكلمة.

* السيد المستشار أحمد الزايدي :

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، بسم الله الرحمن الرحيم إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد استيقض الشعب المغربي بعد ليلة الأحد 23 ماي 1999 على حدث مفرح وثر الكارثة الطرقية على الطريقة الرابطة بين برشيد والدار البيضاء التي ذهب ضحيتها خيرة من تلامذتنا وأطربنا بعد مشاركتهم في الألعاب الجماعية برسم البطولة الوطنية المدرسية المنعقدة بمدينة أكادير، لقد فقدنا على إثر هذا الحدث المؤلم عدداً من تلامذتنا وأطربنا وأطرب غيرهم بجروح متفاوتة الخطورة، بالإضافة إلى موت السائقين وبمناسبة هذا الخطب الجلل نتقدم إلى الأسرة التعليمية والساحة الرياضية الوطنية بأحر تعازينا كذا إلى أسر الضحايا.

التي كانت تنتظر رجوع أبنائها من مشاركة رياضية فيعلمون أو يخبرون بالوفاة إذن الموضوع موضوع مؤلم، فناهيل عن الحوادث المتكررة التي تعرفها طرقات مختلف طرق المملكة.

لهذا السيد الرئيس، السيد الوزير أريد أن أشير كذلك إلى المغرب يعتبر أول دولة في العالم بالمقارنة مع سكانه في تسجيل الرقم القياسي في حوادث السير في حين كان يجب أن يحقق، وهذا هو المطلوب، وهذا هو المسعى أرقاما قياسية في النمو والتقدم والإزدهار، إذن السيد الرئيس، السيد الوزير يجب أن نضع حدا لحرب الطرقات التي تحصد الأبرياء وأن نسارع في تقنين نقل أطفال المدارس وغيرهم، وأن لا تتعدى ساعات العمل للحافلات اللي كنتنقل التلاميذ ديال المدرسة معدودات، وضبط الرقابة الصارمة على مستعملي الطريق واحترام قانون السير والضرب على أيدي المرتشئين سواء أثناء تسليم رخص السياقة أو في الطرقات ومراقبة حافلات النقل ومراعاة حالتها وتقدمها.

السيد الوزير نريد ومن خلال إثارتنا لهذا الموضوع أن نعتبر هذه الجلسة أن نعتبر هذه الوقفة، أن نعتبر هذه المداخلات هي الحد الفاصل بين هذه الدماء التي تنزف وهذه الأرواح التي تزهدق في هذه الطرقات لذا نريد من حكومة التغيير والتناوب أن نعتبر هذا الموضوع بالأهمية بمكان، وأعتقد أنها تعتبر ذلك وأن نجعل حدا لهذا الموضوع بإنهاء حرب الطرقات وحماية أمن وسلامة المواطنين، شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار السيد عمر بومقس، لكم الكلمة.

* السيد المستشار عمر بومقس :

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس، السادة الوزراء، الأخت المستشارة الإخوة المستشارين، على كل حال هذا الموضوع اللي مطروح جاء في إطار واحد بما اللي قال واحد التوافق ديال جميع الفرق المكونة لهذا المجلس واللي هذا التوافق كيعكس طبعاً الأهمية ديال الحدث والأهمية ديال الموضوع في حد ذاته، وحا بهذا المناسبة هذه بغيت نوجه الشكر كذلك حتى للحكومة لأنه استجبت فواحد الظرف وجيز جدا لهذه الرغبة ديال المجلس بحيث أن مامشي حتى لبارح فالعشية، وهذه الاستجابة كيدل على أنه كاين واحد الوعي بهذه الأهمية ديال هذا الموضوع، وبالضرورة ديال

كافيشاي وأن الأسئلة ديالنا رغم ذلك راحنا غي تانبقاو نهضرو هنا كملتسو وكنطلب من الإخوان في الأغلبية باش يوافقو معنا فهاز الطلب أن اللجنة تدجي عندنا ونعرضو عليها المشاكل الواقعية والحقيقية واليومية اللي كانعيشو كلنا في الطرق ونخوجو بواحد التصور عام لعل وعسى نحدو من هاذ الشيء، شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم طبقا للمسطرة التي أشرت إليها فهاز الطلب الذي قدم إلى المجلس بصفة شفهية يجب أن يقدم بصفة كتابية إلى رئيس لجنة النقل ولتتبع المسطرة العمول بها. الآن الكلمة للمستشار المحترم السي لحسن باسم فريق التجمع الوطني للأحرار، لكم الكلمة.

* السيد المستشار لحسن بيجديكن :

في الحقيقة السيد الرئيس أنه ودعنا هادوك الأطفال في مدينة أكادير منتصرين وفرحانين، ولكن تألنا ملي سمعنا نهار الحد أنه وقعت الحادثة في برشيد ومشات ضحية هاذ الحادثة 12 طفل، 8 دا الأطفال و4 دا الأساتذة، وهاذ الحوادث الحقيقة تيتعرض لها ماشي غير، واحد العدد ديال المغاربة، وخصوصا الرياضيين اللي تينتاقلو كل أحد ما تتعرفوش أيها الإخوان أنه كل أحد تينتاقلو واحد العدد ديال الرياضيين عبر المملكة لا الفرق الرياضية لكرة القدم ولا الفرق ديال الرياضات الأخرى، إلا أنه مع كل أسف تلتتمسو من الحكومة إنها توضع الحد للنقط السوداء اللي هي تيشكلوها الطرق ديالنا وراه كلنا مغاربة نتعرفو أنه الطرق ديالنا ليست في المستوى المطلوب لا من ناحية الطرق ولا من ناحية حتى ديال الصيانة، إذن تلتتمسو من الوزير، وزير الأشغال العمومية باش يوضع حد لهذه النقط السوداء اللي هي تتشكل هذه الخطورة وتتوضعنا حد في هذه المسائل اللي حنا يمكن لنا نستغنيو عليها وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الكلمة للمستشار المحترم الأستاذ الجوهري.

* السيد المستشار محمد الجوهري :

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة الوزراء، أختي إخواني المستشارين، كذلك في فريقي فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية لا تفوتني هذه الفرصة لبسط الإشكالية

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إن هذه الحادثة تؤكد مرة أخرى أن حربا ذرقية أخذه في الاتساع والانتشار مما يستوجب إعادة طرح النقاش في موضوع الطرق وأسباب انتشار حوادث السير بغية المسؤولين على فضاء الطرق ومستعمليها للعمل في أفق تقليص أسبابها وإحاطة طرقنا بالسلامة والأمن، السيد الرئيس، السيد الوزير فما هي الملابس والظروف التي أدت إلى وقوع حادثة 23 ماي 1999 والتي ذهب ضحيتها مجموعة من التلاميذ والأطر وماهي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة كل الآثار القانونية والاجتماعية والإنسانية الناتجة عن هذه الحادثة، تم ما هي الإجراءات المستعجلة والفاعلة التي تنوي الحكومة تنخاذها لإيقاف حرب الطرق لاسيما ونحن مقبلون على موسم عودة جاليتنا بالخارج إلى أرض الوطن ومقبلون كذلك على موسم العطل، شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، في إطار التوافق الذي تكلم عنه مجموعة من السادة المستشارين، هل هناك من متدخل باسم فرق المعارضة في طرح هذا السؤال الأستاذ التدلاوي، المستشار المحترم السي التدلاوي.

* السيد المستشار سعيد التدلاوي :

في الحقيقة السيد الرئيس كل ما تطرق إليه الإخوة سواء من الأغلبية أو من المعارضة، فهذا شيء مؤلم، والحوادث كل يوم، ومن هذا المنبر ألتمس إذا أذن لي الإخوة في الأغلبية السادة رؤساء الفرق وباسم فرق المعارضة كملتتمسو استدعاء اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير تجي عندنا للبرلمان ونجلسو نعملو واحد التصور صريح، أنا نعطيكم مثال، السيد الرئيس في هذا الصباح Semie-remorque داز ب 140 لما ظبطوه الدرك، جبرو في Le disque عندو 140 وما دارو معاه والو، وأنا ظبطتو شخصيا وقفت الدرك وطلبت منهم وزولو لو Le disque وجبروه غادي ب 140 في الساعة، Semie-remorque ديال 33 طن.

ولهذا باش نخرجو من هذه المعضلة لأن الحوادث ما غاد تنقطعشاي وأن الجواب ديال السيد الوزير فثلاثة ديال الدقائق ما

لم ألتقاه إلا هذا الصباح، فيما يخص الواقعة، وقعت هذه الحادثة صباح يوم الأحد على الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة بعد منتصف الليل بالنقطة الكيلومترية 42 بالطريق الوطني رقم 9 الرابط بين برشيد والدورة، تورطت فيها شاحنة لنقل البضائع أقل من ثمانية أطنان كانت محملة بالخضر.

وحسب المعطيات المتوفرة حول هذه الحادثة، فإنها وقعت في محور طرقي يعرف حركة نقل جد مكثفة وطبقا للمعلومات التي توصلنا بها، فإن سبب هذه الحادثة يرجع إلى الشاحنة التي كانت تسير في الإتجاه المعاكس بحيث زاغت عن طريقها نحو اليسار لتصطدم بإحدى الشاحنتين القادمتين من مدينة أكادير، واللتي كانتا تحملان على متنها أطفال صغار، ووقفا رياضيا مدرسيا من مدينة الدار البيضاء، وبعد أن اصطدمت الشاحنة بالحافلة الأولى انقلبتا معا لتصطدم بالحافلة الثانية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الشاحنة المتورطة في هذا الحادث المؤلم لم تكن مزودة بجهاز قياس السرعة، وأن سائقها كان في حالة نوم ويسير بسرعة مفرطة.

أما فيما يخص الحافلتين فقد كانت إحدهما تتوفر على جهاز الكرونوتكيغراف والأخرى تتوفر على جهاز ولكن في حالة لم يكن يشتغل، عاطل، وقد تسبب هذه الحادثة المفجعة في مقتل 12 شخص و38 جريح منهم 13 في حالة خطيرة ويستنتج من تحليل هذه المعطيات ما يلي :

الشاحنة المسببة في الحادثة من فئة الشاحنات الصغرى، أقل من ثمانية أطنان وكما تعلمون السيدات والسادة المستشارين المحترمين أن هذا القطاع هو غير منظم منذ سنسن من ناحية ظروف العمل أو ظروف عمل السائقين والسائق في هذه الفئة غالبا ما يكون هو رب الشاحنة ويقطع مسافات كبيرة دون احترام أوقات الراحة الضرورية، وهذا ما ينطبق على سائق هذه الشاحنة الذي يبدو أن النوم قد غلبه في هذه الحالة.

وفي هذا الصدد، وهذا ما حدا بالوزارة ووزارة النقل إلى التفكير في إعداد نصوص قانونية لتحديد مدة عمل السائق، وهذا النص سوف يطرح قريبا إن شاء الله على المجلس الحكومي، كذلك الشاحنة التي هي متورطة كانت لا تتوفر على جهاز قياس السرعة والزمن، والذي يمكن من معرفة ومراقبة سلوك السائق ومعرفة سرعته ومدة عمله ومعلوم أن استعمال بهذا الجهاز أصبح إلزاميا منذ سنة 1995 بالنسبة للشاحنات التي يفوق وزنها مع الحمولة خمسة أطنان،

لم تقع فقط حادثة التلاميذ بطريق برشيد بالدورة، ولكن هناك أيضا حادثة متزامنة وقعت في الحسيمة أيضا ذهب ضحيتها أعتقد جماعة كبيرة الإخوان كدى 32 واحد، نتيجة مطاردة الدرك لهذه السيارة ووقعت في هاوية، حوادث السير مستمرة ليلا ونهارا تزداد ضراوة الحوادث ونوعيتها بازدياد وسائل النقل ونوعية وسائل النقل وتطورها هل إن الطرق السيارة هي الحل؟ هل إن تشديد المراقبة هو الحل؟

هل إن التشريع هو الحل؟ هل إن تعداد المراقبين هو الحل؟ هل إن السرعة هي السبب؟ هل إن الخطاب الأخلاقي يؤثر وسيؤدي إلى نتيجة؟ هل إن المسألة تتعلق برخص السياقة؟ هل إن المسألة تتعلق برصد ميزانية وضمانية للقطاع في هذه السنة؟ وبهذه المناسبة أعتقد أن الكل مطروح ومطروح للنقاش، بعد جواب السيد الوزير سنعقب وسنوضح بعض الإقتراحات وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير النقل والملاحة التجارية.

* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل، الملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارين المحترمين، في البداية أود أن أشكر جليل الشكر المستشارين المحترمين من جميع مشارب هذه القبة المحترمة على طرحهم لهذا السؤال المؤلم في الحقيقة، وأريد في البداية إذا سمحتم أن أتقدم باسم شخصيا وباسم حكومة صاحب الجلالة لعائلات الضحايا بتعازينا الصادقة، ونتمنى إن شاء الله الشفاء العاجل للمصابين الآخرين.

حوادث السير السيد الرئيس السادة المستشارين هي مشكلة كبيرة وهي في الحقيقة حرب غير معلنة، وهذه الحرب حرب الطرق يذهب سنويا من ضحاياها أكثر من 3 ألف ضحية منقتيل وأكثر من 60 ألف من الضحايا و40 ألف من الجرحى، وحكومة صاحب الجلالة تعطي أهمية قصوى لهذه المشكلة، قد أدرجتها في التصريح الحكومي وأولتها الأولوية بحيث أن التصريح ينص على الحد من جوادث السير من بين الأولويات لهذه الحكومة، فيما يخص هذه الواقعة، وقبل أن أتطرق لهذه الواقعة، أريد أن أقول للسادة المستشارين أن اللجنة الوطنية على إثر النداء للمستشار المحترم أن اللجنة الوطنية هي رهن الإشارة لعقد جلسة مع المجلس المحترم، كما سارعت كذلك لأجيب على هذا السؤال المستعجل والأني رغم أنه

الإشكاليات ومن الأولويات التي نحن الآن منكبين على معالجتها عبر استراتيجية قد قدمت خلال المخطط المقبل لخمس سنوات والتي تنص وتتوخى تخفيض عدد الضحايا بـ على الأقل 25 في المائة، وتتمحور هذه الإستراتيجية التي أعدتها الوزارة بتعاون مع اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير حول المحاور التالية :

أولا : تحسين ودعم الترسانة القانونية المتعلقة بالسلامة الطرقية، قلت بأننا قد أعدنا النظر في قانون السير، وهذا القانون الذي سوف يطرح كذلك على أنظاركم سوف يكون قانونا صارما وأكثر جزاء، وأتمنى أن يكون البرلمانين معي لكي نذهب بعيدا في مقاومة هذه الآفة الكبرى.

تكريس الإحترافية في مجال النقل الطرقي وتطوير وتحسين وسائل تدبيره. الرفع من تكوين مستوى العنصر البشري وخاصة في مجال سياقة وسائل النقل العمومي والمسافرين والبطائع، وفي هذا الصدد أريد أن أخبر المجلس الموقر بأن وزارة النقل والملاحة التجارية هي في طريق خلق معهد عالي لتكوين السائقين للشاحنات الكبرى والحافلات وكذلك لتكوين الفاحصين التقنيين والمعلمين في المدارس مدارس تعليم السياقة.

وفي المستقبل القريب كذلك يجب أن يكونوا قد تكونوا في هذا المعهد ليتمكنوا من سياقة هذه الحافلات، وبهذا الصدد أفتح قوسين لأقول للمستشارين المحترمين بأننا لا يعقل أن فيما يخص طائرات ATR التي تحمل 42 مسافر يجب أن يكون ربانها قد تكون لمدة أكثر من خمس سنوات، وهناك ربانين. ولكن فيما يخص الحافلات التي تقل 54 شخص في أغلب الأحيان يكون السائق لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة، وهذا مشكل كبير يجب أن يطرح - بشفافية وبحدة أمام جميع المواطنين، فيما يخص تحسين جودة الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات تعليم السياقة ومراكز الفحص التقني للسيارات وكذلك مراقبتها باستمرار.

وفي هذا الصدد أريد أن أخبر المجلس الموقر أن المراقبة التي قامت بها وزارة النقل والملاحة التجارية فيما يخص السنة الماضية وفي بداية هذه السنة، هذه المراقبة أدت إلى سحب تقريبا 100 رخصة من رخص تعليم السياقة، وذلك لعدة تلاميذ كنا قد لا حظناها فيما يخص بعض المدارس وأندرت كذلك عشرين مؤسسة، وهناك كذلك إغلاق مؤقت لـ 57 مؤسسة تتراوح بين شهر واحد وستين فيما يخص رخص السياقة المسحوبة، في سنة 1998 سحبت تقريبا 5700 رخصة وذلك للمخالفات التي قام بها أصحابها.

وبالنسبة للحفلات، حافلات نقل المسافرين التي يتجاوز عدد ركابها 15.

وتعلمون السيدة والسادة المستشارين المحترمين أن أرباب هذا النوع من الشاحنات قد قاموا بإضراب ضد تجهيز شاحناتهم بهذا الجهاز، جهاز المراقبة وكنا في حينه قد كوننا لجنة التي سوف تعطي نتائجها بعد غد إن شاء الله، والتي تذهب في اتجاه صرامة أكثر فيما يخص التجهيز بـ كرونوتكيغراف ويمكن أن أقول لكم السادة المستشارين المحترمين أننا بصدد تهيئ نص كذلك سوف يطرح على أنظار الحكومة الذي سوف يلزم الشاحنات الكبرى والحافلات بالتجهيز بما يسمى بالفرنسية لورامور تيسور يعني الآلة التي سوف تحدد السرعة بصفة نهائية وبوسيلة حاسوب، وبذلك لا يمكن لأي شاحنة أن تتعدى سرعة كيفما كانت حمولتها.

وهذا مشروع سوف نطرحه كذلك على أنظار الحكومة قريبا وسوف نلزم المعامل، معامل السيارات بالتجهيز كل الحافلات الكبرى بهذا الجهاز الجديد، وجدير بالذكر أن مشروع القانون لهذه السنة وباقتراح من وزارة النقل والملاحة التجارية قد خفض الرسوم الجمركية المترتبة عن استيراد الكرونوتكيغراف إلى 2,5 في المائة، وبذلك سوف يكون الجهاز في متناول أرباب هذه الحافلات.

ولتنظيم قطاع النقل العمومي للبضائع وتوفير أسباب السلامة قامت الوزارة كذلك بإعداد مشروع قانون جديد وهو يوجد الآن أمام أنظاركم يرمي إلى إعادة هيكلة قطاع نقل الشاحنات الصغرى القطاع الغير المنظم على أسس احترافية وتنظيم العمل، وسيعمل على التخفيف من حدة حوادث السير في بلادنا.

أما فيما يتعلق بالحادثة التي وقعت بأكنول يوم 22 أبريل 1999 فإنها وقعت بمنطقة وعرة كما جاء في كلام بقض المستشارين المحترمين بحيث لم يتمكن سائقها بالتحكم في الفرامل مما أدى إلى انزلات السيارة التي كانت حالتها الميكانيكية متدهورة وكذلك كانت تحمل أكثر من 35 راكب على متنها رغم أنها قانونيا يجب أن لا يتعدى العدد 15، ونظرا لخطورة هذه الحادثة قامت الوزارة بتشكيل لجنة تقنية تضم تقنيين من الوزارة وكذلك تقنيين من الدرك الملكي ومن عمالة إقليم تازة، وذلك للوقوف على أسباب هذه الحادثة والتعرف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى استشهاد أكثر من 26 مواطن.

وأغتنم هذه المناسبة لأذكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين أن الوزارة تعتبر إشكالية السلامة الطرقية من

باستعمال أجهزة وقائية، كما قلت Le limitateur de vitesse أو ما يسمى بـ Le ralentisseur وجهاز الحد من السرعة وهذا سيكون إلزاميا لجميع الحافلات، كذلك هناك تقوية اختصاصات اللجنة الوطنية لتوقيف وسحب رخص السياقة للسائقين المتورطين في الحوادث الأخيرة، وفي الأخير هناك العمل بتنسيق مع الجهات المعنية على تحسين التجهيزات الطرقية وإدراج التريبة الطرقية ضمن المقررات الدراسية، وأظن هناك المستشار المحترم الذي عدد الأسباب لحوادث السير.

وأريد أن أقول أن من أجل الحد من هذه الحوادث الوخيمة يجب علينا أن نحسس أكثر أجيالنا الصاعدة ونشأتنا الصاعدة ويجب علينا داخل المدارس كذلك أن نربي أبنائنا على احترام قوانين السير وعلى تحسيس المجتمع المدني كذلك للتعاون من أجل الحد من هذه الكوارث، لأن كوارث حرب الطرق في الحقيقة مسؤولية الجميع، ليست بمسؤولية وزارة دون وزارة أخرى أو مواطن دون مواطن آخر أظن أن الجميع مسؤول.

وأريد أن أقول لكم في الخاتمة بأن وزارة النقل سوف تقدم في الأيام القادمة المقبلة إن شاء الله بجمع دورة استثنائية للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، وسوف تتخذ إجراءات صارمة مؤقتة للحد من هذه الكوارث الكبرى ولتفعيل كذلك احترام قوانين السير ولكي يصبح المواطنون أكثر احتراما لقانون السير، إذن في الختام السيدة والسادة المستشارين المحترمين أريد أن أشكر جميع من ساهموا في إنقاذ بعض الضحايا لهذه الكارثة التي عمت بلادنا في هذه الأيام الأخيرة من أنقذ أو ساهم بإنقاذ هذه الضحايا، أريد أن أشكرهم جزيل الشكر، وأريد أن أؤكد لكم بأن الحكومة سوف تأخذ جميع مسؤولياتها وتحمل مسؤوليتها اللازمة وأطلب من البرلمان من السادة المستشارين المحترمين أن يكونوا بجانب الوزارة عندما سوف نتدارس معا إن شاء الله القوانين التي سوف تنظم وسوف تكون إن شاء الله أكثر صرامة في احترام قوانين السير وشكراً جزيلاً السيد الرئيس واسمحوا لي إذا أطلت.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير، السادة المستشارين، الأخت المستشارة، بيننا في القاعة الآن السيد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجمهورية غينيا الصديقة السيد ميشيل كمانو الذي حل بالمغرب، السيد ميشيل كمانو الذي حل بالمغرب على رأس وفد من المجلس

فيما يخص كذلك المراكز التقنية مراكز الفحص التقني، قامت الوزارة بمراقبة صارمة أدت إلى إنذار في حق 30 مركز للفحص التقني وإغلاق 25 مركز لمدة تتراوح بين ثمانية أيام وشهر واحد، والسحب المؤقت للبطاقة المهنية لعشرة ديال المراكز، فيما يخص كذلك المراقبة داخل المحطات الطرقية قامت وزارة النقل والملاحة التجارية خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 1990 بمراقبة 4842 حافلة أقول 4842 حافلة داخل المحطات الطرقية ليس خارج ولكن داخل، وأدت هذه المراقبة إلى تسجيل أكثر من 2561 مخالفة يعني أكثر من خمسين في المائة من هذه الحافلات التي تنقل المواطنين كانت نخالفة للقوانين الجاري بها العمل إما ماعنداش كرونوتكيغراف، إما الروايض ديالها ملحوسين، إلى غير ذلك من المخالفات التي أدت إلى إما سحب الرخص وإما هذه الشاحنات تذهب إلى المحشر.

وفي هذا الصدد أريد أن أؤكد للسادة المستشارين المحترمين أن المشكل الأساسي فيما يخص حوادث السير هو مشكل ناتج من عدة أسباب ولكن السبب الرئيسي والكل يعلم هو الإنسان أولاً والإفراط في السرعة وكذلك جاء بعض المستشارين المحترمين بحالة الطرق، وهذه ثلاثة أشياء كلها تتسبب في حوادث السير.

وأريد أن أخبر كذلك المجلس أننا في إطار القيام بإحصائيات، داخل المدن قمنا بتسجيل السرعة داخل المدن في الرباط وفاس بواسطة رادار وسجلنا أن هناك سرعة قياسية تصل إلى 140 في الساعة داخل المدار الحضري، وهذا يعني أن هناك تهوراً خطيراً للسائقين وعدم احترام قوانين السير، ومع الأسف هناك بعض السائقين الذين لا يهتمون بالانعكاسات البعيدة للحوادث من الناحية الإنسانية والبشرية، وكذلك من الناحية الاقتصادية.

هناك كذلك مشروع سوف يأتي فيما يخص قانون السير، وهو المشروع الذي بهم إخضاع السائقين للفحص بجهاز "ألكوتست" لأننا سجلنا أن هناك عدة يائقين يكونون قد تناولوا بعض الكحوليات التي تؤدي إلى حوادث خطيرة، كذلك في هذا المشروع هناك إحداث عقوبة جديدة خاصة بالراجلين، وهي عبارة عن غرامة مالية، لأننا سجلنا أن الراجلين كذلك يكونون من أكبر عدد الضحايا، إما للمشفي في وسط الطريق أو بعدم احترام قوانين السير إلى غير ذلك. هناك كذلك هذه بعض الأمثلة ولكن هناك عدة إجراءات التي ستصلكم قريباً إن شاء الله، هناك إلزام بعض أصناف العربات

كانشوفوها تقريبا واحد النقصان ديال 5٪ (خمس في المائة) وكاتعرفو بأنه كاين جوج جانب، كان الجانب ديال التقني وكاين جانب ديال الطرق، صيانة الطرق، واش بخمس في المائة في الميزانية بغينا نديرو صيانة الطرق وحنا كنعرفو بأن عندنا واحد الخصاص كثير في الطرق والوسائل الخطيرة ديال حوادث السير هما الطرق، كاين الحوادث كنعطبو أنه أولاد باسم الاتحاد الدستوري باش تزيد في هاذيك خمس في المائة لأنه خص بالعكس تزداد لأنه خص صيانة الطرق ببناء طرق جديدة، بناء الطرق السيارة.

مثلا الدار البيضاء أكادير شحال هذي وحنا كنعطبو بها، الدار البيضاء الجديدة اللي فيها قتلى يوميا، كاينة الصيانة ديال الطرق اللي هذرتنا عليها منها علامات السير، منها صبغة الطرق، ومنها حتى كاينة الوسائل الحديثة اللي كنعرفوها لأنه دبا كاين في بعض الطرق كاين شي وسائل وحى السائق بيغي ينعس كتفيقو منهم...

... كيبيداو يفيقو ... في الطرق وكاين وسائل آخرين هاذو من الإنارة ديال الطرق والجوانب، إذن على هذا، كنعطبو من الحكومة أولا باش تزيد في الميزانية وباش تشوفو هاذ المشكل ديال الحكومة كاين حقيقة هاذ المراقبة، ولكن كائين المشكل اللي ملزوم أنه خص الصيانة ديال الطرق وبناء الطرق السيارة... هذا راه مهم وتأهو راه نوع من الخطر راه 50٪ ديال الطرق و50٪ ديال... وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة في إطار التعقيب للإخوان فريق الأستاذ المستشار عبد الرحمان لبدك لكم الكلمة.

* السيد المستشار عبد الرحمان لبدك :

شكراً السيد الرئيس أنا في عجلة فقط بغيت نلفت نظر السيد الوزير من خلاله الحكومة الموقرة على الظهير ديال 2 أكتوبر 1984 المتعلق بالتعويض، يعني التعويضات المتعلقة بحوادث السير، هاذ الأطفال راه ما عادي يتجاوزو 12 ألف درهم لأمه و12 ألف لأبيه فقط، فاللي تنطلبو السيد الوزير تقدم مشكور من خلال هذا المنبر بالتعازي الحارة باسمه شخصيا وباسم حكومة صاحب الجلالة نبغيو الحكومة تترجم هاذ الشيء لواحد التعويضات تكون في مستوى المسألة والأضرار الجسيمة اللي وقعت للعائلات ديال خاصة الأطفال وشكراً السيد الرئيس.

الاقتصادي والاجتماعي ضيفا على مجلسنا بدعوة من السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين، اسمحو لي أن أرحب به باسمكم ومن خلاله نتوجه إلى الشعب الغيني قيادة وحكومة وشعبا بخالص مشاعر المحبة والصدقة، مرحبا بكم السيد ميشيل كمانو وتنمى لكم مقاما طيبا بيننا.

الآن بعد الاستماع إلى جواب الحكومة ننتقل إلى التعقيب، الكلمة للمستشار السيد الأنصاري، وبعد ذلك السيد الحسين الداوي، التعقيب، تفضلو السيد الحسين تفضلوا.

* السيد المستشار الحسين الداوي :

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، أولا كنشكرو السيد الوزير على الجواب الصريح، وهذا كنعرفوه فيكم منذ القديم، أنا غادي نجابو السؤال دياكم الأخير اللي كنتول كتطلب من الإخوان ديال البرلمان باش يكونوا بجانبك، نحن بجانبك في كل عمل صالح لحل هذه المشاكل، هذا الأولى، أما. تكلمنا على أولا في الجواب دياكم بديتو بالتعازي ديال الحكومة والتعازي ديال البرلمان وهذا حنا فيه إجماع للتعازي ولكن حنا كنعطبو منكم باسم الحكومة أش درتو لهادوك الناس، هادوك الناس راه كنعرف بأن باقين تقريبا عائلات اللي راهم في خطر.

كذلك كنعطبو منكم باش تشوفو هاد الناس باش تديرو شي إمكانيات، حنا عرفنا بأنه كانت بالأمس القريب أنه كانت زيارة لينا في العمالة اللي كانت هاذ الإخوان كلهم كانوا في العمالة ديال الفداء واللي كنترأس أنا عمالتها وكانت زيارة ديال وزير التعليم مع العامل ديال صاحب الجلالة على عمالة الفداء وياش يشوفو زيارة، ولكن حنا المطلوب من الحكومة والمطلوب منكم السيد الوزير أنه تكون واحد الإعانة ولو بَعْدُ الإغاثة بَعْدُ هي الأولى لأن راه كاين باقين الإخوان التلاميذ في خطر.

هذا هو الطلب الأول، أما في جوابكم، حقيقة الجواب دياكم كله كان مركز على وسائل ديال المراقبة ديال الطرق وديال الأجهزة ديال المراقبة، والوسائل ديال التكوين، وهذا للحد من الخطر ديال حوادث السير، مزيان، ولكن ما تكلمتوش لينا أش دارت لينا الحكومة في الميزانية ديالها، يلا كاين جانب، هاذك الجانب ديال حوادث السير والمراقبة الطرق، والمراقبة والعقوبات وكل شيء هذا مزيان، هذا جانب مزيان، ولكن كاين الجانب الآخر اللي خص اللي تجي به الحكومة، يلا جينا نشوفو الميزانية ديال الوزارة ديال الطرق

*** السيد رئيس الجلسة:**

شكراً للمستشار المحترم، الكلمة للمستشار السيد الأستاذ الأنصاري.

*** السيد المستشار محمد الأنصاري:**

شكراً السيد الرئيس، السادة الوزراء أختي إخواني المستشارين على كل حال بعدما استمعنا إلى كلمة السيد الوزير التي كانت مطولة وأحاطت بجميع الجوانب الخاصة بالموضوع، وكذلك التساؤلات التي طرحت من طرف الزملاء أريد فقط أن أقول من هذا المنبر أنه في الفترة السابقة، أي منذ 1995 ونحن في البرلمان نتكلم عن هذه الآفة أو حرب الطريق، وكان دائماً المتبغى هو تقليص حوادث السير بنسبة 5 في المائة في كل سنة وكانت الحكومة السابقة قد ارتأت تقديم مشروع قانون صادق عليه البرلمان بالرفع من الغرامات وكان الجميع متفائل، وما حدث هو العكس فالغرامات ارتفعت ونسبة الحوادث زادت سنة بعد سنة وكلما حلت كارثة من هذا القبيل إلا وتكاثر الأسئلة والاجتماعات، ولكن الحالة هي هي وجميع الحلول أو أكثرها التي جاء بها السيد الوزير سبق أن سمعناها.

وبالتالي أقول هل هناك تقييم لهذه الآفة هذه المعضلة وما تخلفه من مآسي على الصعيد الاجتماعي باعتبار الرقم المرتفع من الموتى وكذلك المعاقين وكذلك الأيتام والأرامل، ما يمكننا نحسب فقط غير المتوفى، ولكن نحسبوا أشنوا خلاً، ما يمكننا نحسبوا المعاق، ولكن نشوفوا العائلات التي شردت نظراً لتلك الإعاقة، يلا ردنا هاد الشئ وترجمناه من الناحية المادية غادي نشوفوا كم تصرف من تعويضات سنويا واش كاين واحد الإحصائيات؟

كم تصرف سنويا من تعويضات من أجل حوادث السير من طرف شركات التأمين على الرغم من هزلة التعويض كما أشار إلى ذلك النقيب، الأستاذ لبدك، المستشار المحترم لأن ظهير 1994 يقوم أو تيجعل واحد التقويم ديال الفدية أو ما يسلم لذوي الحقوق عند وفاة شخص في حد أدنى هو 83 ألف درهم.

هذا شيء حقيقة عار وعيب وخاصة أن هؤلاء الأطفال وهؤلاء الأساتذة كانوا تحت رعاية الدولة وهذا هو الأساس، هل هناك تأمين مدرسي لتغطية هذا الفارق أو تكتفي الحكومة فقط بتقديم التعازي التي لاتسمن وتغني من جوع من الناحية المادية، ولكن فقط لها

أثرها من الناحية المعنوية لابد هؤلاء المصابون الذين نحن مسؤولون كل من موقعه على مايقع في بلدنا لأن الأسباب متعددة ولكن واحد له مسؤوليته، فهناك الطرق، حالة الطرق، وهناك الحالة الميكانيكية، وهناك الحالة يعني الخاصة بالتكوين، وهناك...

وأتساءل السيد الوزير هل لكم إحصائيات عن الحوادث التي يتسبب فيها السائقون الذين يتناولون الخمر أو الذين يتابعون بالسياسة في حالة سكر؟

على كل حال أنا عندي اقتراح هو لابد أن تجتمع اللجنة، لجنة النقل لكي نتوسع في هذا الموضوع الذي هو مهم ومهم جداً، وكذلك بالإضافة ما أشار إليه أحد المستشارين المحترمين وهو عمل اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير وتوسع ونخصص يوم دراسي ونخرج ببعض الاقتراحات العملية لعل وعسى في المرة المقبلة إن شاء الله أن نكون قد توفقنا في التقليص من عواقب هذه الآفة وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة:**

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة للأستاذ المستشار الحاج الزكراوي في إطار التعقيب.

*** السيد المستشار رحال الزكراوي:**

شكراً للسيد الرئيس أنا شخصياً ما غنتكلمش لا على التعويضات لا على الإحصائيات لكني كنظن بأن الخطب أعظم وأجل، حقيقة كما قالوا الإخوان بأن هذا الموضوع سبق للبرلمانات اللي سبقتنا ولجسنا تدارسها عدة مرات ولكن هذه المرة هذه مرة استثنائية لأننا تصبنا في فلذات أكبادنا في أولادنا وبالجملة، ماعمرها ماكانت 12 واحد اللي توفت والآخرين حنا كنتسناو المصير ديالهم كيفاش وكان هاد الأطفال هادو اللي مشاوشحية يمكن يكون من بينهم ولد كل واحد منا، أنا شخصياً كان ولدي يمكن يكون من بين هاد الأطفال لولا لطف الله.

إذن فهذه الجلسة أظن بأنها استثنائية وبأنها فريدة من نوعها، فخصنا نتوجهو زيادة على هذه الإجراءات اللي كالنا السيد الوزير، كنظن بأن هاد الجلسة نستغلها باش نتوجهو للضمان ديال كل مجتمعنا لأنه كنظن كلنا مسؤولين على هذه الوضعية اللي كنعيشوها، فالطبقة السياسية بكل مكوناتها مسؤولة على هذه الوضعية، وزد على ذلك.

السي سعيد التلاوي وكنظن كل الإخوان ديالنا شحال من مرة في الطريق ديالهم تبعو كامو ما عندو لا ضو ولافران وغادي معوج ودان من عدة نقط ديال المراقبة وغادي الدنيا عانيا عندو، هذا كنظن ماخصناش نبقاو نسكتو عليه لأنه نمسينا في أولادنا وتمسينا في فلذات كيدنا، وكنظن بأن كيما قلت في الأول كلنا مسؤولين على هذه الوضعة وخصنا ناخذها بالحزم اللي خصنا ناخذه به، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد المستشار المحترم الأستاذ السلامي

* السيد المستشار محمد السلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس السادة الوزراء المحترمين زملائي البرلمانين، في إطار التعقيب أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد وزير النقل على بعض الايضاحات التي أعطاها حول حادثة أكنول، هاته الحادثة السيد الرئيس بصفتي أمثل تلك الناحية التي وقعت فيها الحادثة انتقلت إلى عين المكان وشاهدت المأساة كما وقعت الأشلاء البشرية الجمجمة في جهة واليد في جهة والرجل في جهة. وهيأت سؤالا أنيا وطلبت إلقاءه في هاته القاعة إلا أنني لحد الساعة لم أعرف السبب الذي جعل اللجنة لاتبرمجه مع الأسف الشديد.

الظروف ديال هذه الحادثة السيد الرئيس زملائي المستشارين تتلخص في كون سيارة من نوع مرسيديس 207 انتقلت من سوء الثلاثاء بإقليم القنيطرة مارة بإقليم سيدي قاسم فمكتاس، ففاس فصفرو فتاونات فتازة حاملة 36 راكب، هاته السيارة مخصصة لنقل الحيوانات والبضائع لا لنقل البشر، كيف، لماذا عدت هذه الأقاليم هل ليست هناك مراقبة في هذه الطرق وخاصة المدن الكبرى التي مرت بها هذه الشاحنة، إذن أقول أن المراقبة هي كانت مفقودة أو هناك شيء آخر يصعب علي قوله، النقطة الثانية، لماذا ماركتبتش الحادثة في مناطق أخرى حتى وصلت لإقليم تازة وقبل الخروج من إقليم تازة ب 15 ولا 20 كيلومتر، لأن رداءة الطرق في تلك المنطقة هي السبب وإذا سمعت من بعض زملاء قالوا أن هناك حرب الطرق، نعم الطرق.

في أقاليم الشمال تنتقم لنفسها لماذا تنتقم، لأنها مهملة إهمالا كليا لا مراقبة لا تجديد لا بناء لاترميم لاشيء من هذا القبيل، لذلك

فإذن خصنا نأخذ مسؤوليتنا نأخذ مسؤولتنا كبرلمانين وكممثلين لهذه الأمة وكنظن بأن السيد الوزير كال بأنه غادي يجيب كل ترسانة قانونية اللي كانت أو اللي جايًا واللي غادي ندرسوها وعانصاقدو عليها، كانظن كذلك خص الإدارة تأخذ مسؤوليتها، وكننتوجه للسيد الوزير تاخذها بجد لأن مكاتسمحش بالتعاون، أنا ما كنفهمش بأن الحكومة وزارة النقل اخذت قرار وتراجعت أمام اللوبي ديال النقل تراجعت عليه هذا بالطبع الإدارة كنظن ماكانتش حازمة لو أنها كانت حازمة، ربما لهاذاك الكاميو اللي وقع الحادث كان عندهاها الآلة اللي كتحسب السرعة وربكا كانت الظروف تكون...

خص الإدارة كذلك الحزم ديالها يتبع في التسيير ديال الموظفين ديالها وبالأخص على المستوى المحلي فنكنظن بأن الإخوان كالأو عدة أسباب كنظن أسباب كثيرة اللي كاينة منها أسباب ديال البرميات اللي كيتعطاو وكنعرفو البرميات كيفاش كيتعطاو يعني كنظن هذا الحدث اللي وقع للأطفال ديالنا نهار الحد خصصو يرفع لنا ذلك القضية ديال الصمت ماخصش الناس بيبقى يصمتو.

هنا السي سعيد التلاوي قبيلة كال هاذاك المثل كن كنت كان خصو يمشي إلى أبعد من ذلك فهذاك الموقف ديالو ما كاين صمت الناس البرميات كيفاش كيدوزو، أنا... مثلا مع السيد الوزير... هذا الشهر جبنا ليه كيفاش في تزنية، الإجراء التعسفات ديال هادوك الناس اللي كيعطيو البرميات إلى غير ذلك، ثم القضية ديال... دائما بارتباط البرميات، كاين الناس اللي ماكيشوفوش وعندهم البيرمي، أنا ما عنديش الحمد لله ماكنشوفش، ولكن شحال من واحد اللي ذرؤكة وربما يلا اتصلنا بالأطباء اللي كيدوزو، شحال من واحد كيدوز عندهم ما كيفوتش جوج على عشرين مع أن البيرمي خصو 15 أو 14 على عشرين باش يدوز، شحال من واحد عنده 2 أو 5 واللي عنده البرميات، والناس ديال... كاين الناس اللي كيشوف غير بعين واحدة... هذا واقع...

ثم كاين قضية ديال المراقبة، السي سعيد التلاوي أعطى مثل صارخ قبيلة بأنه كميو Poid lourد پوالور غادي ب 140 وتلزم عليه غير 140 وما جراتلو تاشي حاجة، هاد الشئ كنظن وخي يمكن لنا نديرو حنا كبرلمانين نديرو القوانين ديالنا، الإدارة تحسن الظروف ديال العمل ديالها وإعطاء هذه الرخص، نديرو الطرق اللي بغينا، ولكن شكور اللي غادي يراقب...

أنه هناك زيادات فإلطريق مابين الرباط والدارالبيضاء. وهناك الطريق ديال الرباط وطنجة يمكن للسيد الوزير يؤكدها أن الاستعمال ديالها ماشي في المستوى المطلوب، فعلاش منعوضوش ولو نخفضو 50٪ لأنه كتهمنا راحة المواطنين وكيهمنا أيضا أنه المداخيل بالنسبة لهذه المؤسسة هذه، وأنا على يقين أنه لو تمت المراجعة ديال هذه الأثمنة هاذة غادي تخفف من حوادث السير عاتساهم في هذا الموضوع، وكذلك يمكن تزيد في المداخيل الآن الطرق اللي هي كلفت البلاد واحد المجموعة ديال المداخيل ولكن لاتستعمل الاستعمال اللي خصو يكون، هذا الثاني.

ثالثا بغيت تسول السيد الوزير بالنسبة لواحد المجموعة ديال المؤسسات اللي تخصصت اللي هي نيك الشركات اللي كتقوم بالمراقبة ديال الفحص التقني واش السيد الوزير عندو معلومات حول هاذ الناس كيفاش كيشغلوا والطريقة باش كيتعاملوا مع الناس اللي كيجيو ياخذو هاذ الشهادة هذه.

عندنا واحد المجموعة ديال المعلومات اللي نتمناو ماتكونشي عامة، فبغينا هذا الموضوع، هذه الخوصصة تتعاود حتى هي تدقق لأنه كايين حالات اللي هي في الحقيقة لا تشرف، كايين اللي السيارة ما كتجيش كاع للمركز وكيأخذ الشهادة التقنية وكيمشي فهذا عنصر من العناصر اللي كتشجع على هذه العملية هذه، فهاذو هما الملاحظات اللي بغيت ندلي بهم وكنتمناو على أنه الايقاع اللي كتمشي به هذه المشاريع خصو في الحقيقة يعرف واحد التطور سريع نظراً للخطورة ديال الموضوع، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة للمستشار المحترم السي عمر الإدريسي في التعقيب، وإذا سمحتم آخر متدخل سيكون هو الأستاذ رحو الهيلع في إطار التعقيب.

* السيد المستشار عمر الإدريسي :

شكراً السيد الرئيس، السادة الوزراء، أختي إخواني المستشارين، فعلا السيد الوزير المداخلة ديالكم في الحقيقة أو الأجوبة ديالكم كانت مقنعة وواقعية، وهذا كنشكركم عليه، لكن المفارقة العجيبة وهو أن المشكلة عندها في هذه البلاد ديالنا مشاشي هي النصوص أو إيجاد النصوص التشريعية، بل هي التطبيق ديال هذه النصوص التشريعية أنا في هذا المجال، بما أنكم

حقيقة أن السيد الوزير ربما يقول هذا من اختصاص وزير النقل ولكن نقول أنه يمثل حكومة صاحب الجلالة، ولذلك نطلب إعطاء العناية الكافية لمراقبة الطرق وبناء الطرق بأقاليم الشمال وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، أعتذر إذا كنت أخذ جهة من المعارضة وجهة من الأغلبية، فالكلمة الآن للمستشار المحترم الأخ السي عمر بومقس.

* السيد المستشار عمر بومقس :

شكراً السيد الرئيس، على كل حال لن أعلق على، أولاً كنشكر السيد الوزير على العرض ديالو وعلى الاستجابة فعلا السريعة ديال الحكومة لهذا السؤال، ويمكن نقول هذا التجاوب ديال المجلس كله مع المحدث المؤسف اللي وقع، عندي جوج ملاحظات، أولاً أنه فعلا كايين واحد المجموعة ديال الإجراءات بحال اللي تخبرنا بها، ولكن كيطهر لي الإيقاع باش كتمشي وباش كتحضر هذه الإجراءات كيطهر لي خصوشي شوي يتزاد في السرعة ديالو، لأنه كايين واحد المجموعة ديال مشاريع القوانين يمكن ليها تطرح من غدا حنا في دورة والدورة المقبلة لأن هذه الأمور اللي ماممكنش ليها تنتظر واحد المدة طويلة جدا نظراً للخطورة ديالها على الحياة ديال المواطنين.

هذا الجانب الأول، كايين الجانب الثاني، وكايين واحد المجموعة ديال التشريعات اللي كنتسألوا علاش مكنتنفذ علاش مكنتطبقش، كايين واحد المجموعة ديال القوانين كتعلق بالزجو ديال المخالفات، ولكن ها حنا لاحظنا من خلال التدخلات ديال السادة المستشارين أنها مكنتطبقشاي، إذن علاش غادي نجيبو تشريعات أخرى وحنا حتى هاذيك اللي عندنا مازال ماكنطبقوهاش، فبغينا على أنه تكون الأجهزة المختصة تقوم بالمهام ديالها نظراً للخطورة ديال هذا الموضوع اللي كنتكلمو فيه ثالثاً.

عندي واحد التساؤل، حنا الآن كنعيشو هذه الأحداث وكننتدكرو عليها جميع، واش ما يمكنشاي الحكومة تستغل هذه المناسبة... باش تراجع الموقف والأثمنة اللي كايين بالنسبة للطرق السيارة وتشجع المواطنين باش يستعملو هاذيك الطرق السيارة، عندنا تقريبا النصف من الشمال حتى للدارالبيضاء، لو أنه تشجعوا المواطنين باش يستعملو هاذيك الطرق وكذلك من هنا حتى لفاس كان يمكن تخفف من هذه الحوادث ديال السير، فالآن العكس عاشوفو العكس

متبيناتش بأن كاين شي حل اللي تتصوروه فهاذ الأجوبة ديالكم متبيناتش بأن كاين شي حل اللي تتصوروه لهذا المشكل الفظيع بالرغم من المحاولة ديال إدخال بعض الآليات التقنية، واللي في الواقع ما استطعتوش تلزمها على الناس لأن هذه الدولة عندنا ولأنت فيها بزاف ديال اللوبيات ولّي بزاف ديال الاحتكار في بعض المسائل.

جاء في الكلام ديالكم بأن هناك ثلاثة ديال العوامل اللي تتسبب في هذه الكساد، كاين الطرق، عندنا في المغرب الطرق المزيانة، وعندنا الخايبية، ولكن مع الأسف فهذا الحادث وقع في طريق مزيان. كاين الآلة كيف ماقلتو يعني وسائل النقل، كاين الكيران كذلك الكار اللي وقعت فيه الحادثة كان من النوع الممتاز تيبقى العامل الذاتي وهو الإنسان اللي تذاكرتو عليه السيد الوزير، والإنسان ت يظهر لي بحال يلا تغلبنا مابقى مانديرو معاه، ماتنفوتوش واحد 40 كيلومتر حتى تتلقاو نقط المراقبة ولكن من يراقب من؟ كيظهر لي المشكل هو أبعد من هذا، واش يلا مشينا سولنا هذاك الجدارمي شحاد تيشد في الشهر واش يعني اقتصاديا هذاك الجدارمي ماتندفعوش به للرشوة؟ كيظهر لي راه كاين واحد السبب في هذا الموضوع هذا

لا يمكن نقلبو ونلقاو بأن راه المشكل هو مشكل اقتصادي محض في الأساس ديالو هاذ مآلیم الكميونات اللي تنعطيوهم الرخص واش مول الكميوا ما كاينش دفتر التحملات واش هاذ مول الكميوا تيربح بَعْدُ اللي تَأْتِجِيُو تَكُوْلُو غادي تدير دك الآلة ما عرفت مليون ونص ولَا أَشْنَهِي، علاش الدولة ما تعطيهما لوش فابور غير يسكتنا ويركبها ونراقبوه الأرواح شحال تيموتو في النهار، شحال غادي نحصلو عليهم، واش هذا التسابق ديال الكيران واش متيكونش بلا جريمات بزاف غير عطي عطي الامتيازات، حتى الدولة ما تستغلش هاذ الامتيازات هذه، يمكن ت يظهر لي نشوفو المسائل بعمق.

يلا مشينا غير للعالم القروي راه ماكاين لا طرقات لاحديد، كاين غير دك الخطافة وشي طاكسيات ما تركيبشي فيهم تافابور ولكن هذا الشيء اللي اعطى الله، يلا جينا نحيدوهم غادي نخلقو مشكل آخر وراه عايش منو وتايتهرب تاهو فين ما كان شي بَيَسْتُ خصو غير يهرب على الجدارمية، ت يظهر لي المشكل راه أعمق يعني ما نجيش سنويا هنا لهذه القبة ونجيو نبيكو على الموتى ديال حوادث السير خصنا نديرو وحد الجلسة اللي ندخلو في العمق ديال الأمور، وشكراً.

السيد الوزير شكرتو الناس اللي عملو على التخفيف من الضرر اللي حصل لهاذ الأبناء ديالنا اللي كانو سبب في هذه الفاجعة.

أنا بالمناسبة غادي نطلب الحكومة وهذا هو اللي كان وراء وضع السؤال للسيد الوزير الأول، أطالب الحكومة شخصيا انطلاقاً من واحد المجموعة ديال المعطيات اللي توفرت عليها هذا الصباح على أنه تم التعامل مع هادوك الناس اللي كانو معطويين بطرق أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها لا إنسانية ولا تمت بصلة إلى المهام اللي كانوا مكلفين بها بعض الناس في عين المكان، أنا أطالب الحكومة بفتح تحقيق، وخاصة وسط الناس المتضررين، واللي باقين تتواجدو الآن في المستشفيات، هذا من جانب، الجانب الثاني هو السيد الوزير الآن كنظن عندكم دعم مسبق نظراً للإجماع الحاصل داخل هذا المجلس، إجماع على أساس أضعف الإيمان أن أحد الأسباب المؤدية لحوادث السير القاتلة هي السرعة المفرطة، هي قلة النوم، فعلى الأقل الآن ممكنكم أنكم تعاود تحييو هذاك القرار ديال الطاكيراف باش يفرض على هاذ الناس، ماشي مشكل أنه الناس احتجت بالإضراب ... راه مجموعة ديال العمال في قطاعات متعددة كتدير إضرابات والحكومة لاتلبي لها شيئا.

فأنا أتساءل لماذا تمت تلبية هذا المطلب اللي هو الآن كيقتل، كيكون سبب ديال قتل واحد المجموعة ديال الأبرياء فكنطالبوا الحكومة وخاصة أنه تعاود ترجع هذا القانون وتحاول تفرضو في انتظار ماتم هناك استشارات أخرى كما أعلنتم عن ذلك السيد الوزير، والقوانين اللي غادي تجييوها للمجلس ديالنا وأكد اللي كنطلب من السادة المستشارين كاملين أن هذه الفاجعة تبقى حاضرة في الأذهان ديالنا خاصة عندما نريد أن نناقش هذه القوانين التي ستعرض علينا إن شاء الله ماشي نكونو نسيناها ونبدوا هاذيك الساعة كندخلو، أنا لا أتهم أحدا، ولكن أريد عند مناقشة هاذ القوانين هاذ الحوادث هذه تكون راسخة في الأذهان ديالنا، حتى نتفادو للأبناء ديالنا والبنات ديالنا شي فاجعة لا قدر الله أكبر من هذه، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار رحو الهيلع في إطار التعقيب

* السيد المستشار رحو الهيلع :

شكراً للسيد الوزير على الايضاحات ديالكم، واللي بينتو من خلالها بأن الوزارة ديالكم متبعة الموضوع باهتمام وعارفة الجوانب ديالو كلها، ولكن للأسف الحلول ما كانتش فهاذ الأجوبة ديالكم

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم، أستسمح المجلس نظراً للتوافق هناك جوج دلفرق تطلبو يشاركو في التعقيب، نظراً لهذه الكارثة تتلمس يكون شوية نتاع المرونة، كايين هناك المستشار الأستاذ الجوهري والمستشار المحترم السيد بوجواله ادريس، السي ادريس تفضلو لكم الكلمة.

*** السيد المستشار ادريس بوجواله :**

شكراً السيد الرئيس، السيد الوزير، السيدة والسادة المستشارون في الحقيقة بهذه المناسبة كنشكر السيد الوزير اللي في الحقيقة وضعنا في الصورة الحقيقية للحادثة اللي وقعت وعلى المسأة اللي خلفتها ذيك الحادثة، ووضحنا بأنه متمكن من الأمور ويأن الصورة بقيت واضحة. وبهذه المناسبة تعرفنا بأنه المشكل الحقيقي ديال الحادثة وهو شخص واحد، يعني شخص واحد تسبب في كارثة اللي مشا فيها ضحايا يعني عائلات وأفراد، فلهذا.

نطلب من السيد الوزير أن تكون واحد المراقبة صارمة ودائمة كذلك وبهذه المناسبة مايفوتنيش يلا ذكر السيد الوزير بأنه في المدار الحضري كانت هناك واحد السرعة نتاع 140 في الساعة فهذه الحالة كنميشوها دائماً في الجهة الشرقية وخاصة في مدينة وجدة، هناك واحد السيارات اللي يطلق عليها سيارات التهريب كتمشي بواحد السرعة مفرطة وفي أحياء شعبية فلهذا نطلب من السيد الوزير أنه يأخذ بالاعتبار هذا المشكل وشكراً السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار المحترم السي ادريس، الكلمة للأستاذ الجوهري تفضلوا.

*** السيد المستشار محمد الجوهري :**

شكراً السيد الرئيس في الحقيقة ماغاديشاي نجيبو شي حاجة جديدة، ولكن غير تبين بأنه كيموت كل 9 ديال الناس وكيتجرح 150 الآلة ديال التكيغراف يعني كانت مراحل اللي دوزت باش تفرضت كايينة حوالي أكثر من 55 ألف شاحنة صغيرة فرضت عليها، وسيدنا نصره اللخ ولا أفشي سراً اللي وافق باش آلة التكيغراف تدار على الشاحنات الصغار لأنه هما اللي كيسبو في حوادث مؤلة ومؤلة جدا، والدليل القاطع هو هذا، هو الحادثة ديال الحافلة.

طبعاً أنا كمعارضة غادي نقول للحكومة ممارسة الحكم هو الشجاعة في التنفيذ وبلا عواطف وبلا ما نشبّر الميزان عنداك يطير

لشي واحد لابد غادي يطير لشي احد، لابد غادي يطير لهذا اللي تيحجج تيقولك أنا خديك الخضرة خديتها من أكادير خصني نصحبها فوجدة خصو ماينعس ما يأكل ما يشرب، غادي وتيكمي وغادي كيشرب القهوة ما خصو يبات باش يوصل طبعاً ولكن حسابات أخرى ماكنضربنا شاي كينضربوها الناس الآخرين سير القوافل هناك ضوابط يلا كايين ثلاثة ديال الحافلات متابعين ممنوع قانونياً أنهم يكونو متابعين تيخص يسبق لهم واحد دركي أو واحد شرطي يسوق وكيوخوي وكيفرغ الطريق، لا كايين، شكون اللي غادي يقوم بهذا الدور الدرك؟

نرجعو للدرك مراكز الدرك كتلقى ستة د الناس مكلفين بتبليغ الأحكام مكلفين بتحرير المحاضر مكلفين بمراقبة المرور مكلفين بالأمن العام مكلفين بالطوارئ، مستحيل، كيخدمو 24 ساعة على 24 ساعة... نقط المراقبة كثيرة ولكن الفعالية قليلة وغير كثيرة، ثم كايين المواطن لا يراقب، حنا كلنا بدون استثناء لم يقع أن واحد منا يعني احتج على واحد آخر ارتكب واحد المخالفة بل لما كيكونو الدرك كيعلمو وتقولو راهم...، وتيكون واحد الاستعلام عنداكوم اللي ارتكب شي مخالفة أو حاول إلى آخره. أمور نتضامن، نتضامن في خرق القانون وفي الوصول إلى نتائج أسوأ.

لذلك تتبقى المسؤولية والمواطن كيف قال السيد الوزير، الوسائيل السمعية البصرية وبدلا ماندوزو أغنية ندوزو حادثة سير مؤلة لأن كلنا كنركبو في السيارات يوميا من الصباح إلى المساء ثم تزايد السيارات كايين الدار اللي فيها ثلاثة ديال السيارات كل صباح كل إنسان، كايينة مسالة الكحول أيضا ماغاديشاي نقولو أن هذا هذي مجال ديال، كنهنيكم السيد الوزير على فتح المدرسة وكنت غادي نقترحها، وكنا تذاكرنا في هذا الموضوع بمناسبات متعددة، وأنتم رئيس الفريق وكنا في اللجنة مجموعين فتخصص يكون معهد باش يتخرجو منه السائقين ديال الحافلات وديال الشاحنات، والآن الحمد لله الشبان موجودين قارين في جميع اللغات إلى آخره، ولكن إلى ذلك المين أشنهي التدابير الآنية الآن التي تتخذ لأن الحادثة دلبارح والحادثة ديال نهار الخميس راه فقط غير أفاضت الكأس.

تذاكرنا العام الأول على الكار اللي غرق في طريق الرماني بتهور السائق دخل، الواد حامل ودخل، وغيره، وغيره، وغيره، وغيره وقربنا عليهم الفاتحة هنا، ولكن الحادثة دليوم يمكن تدير واحد الوقفة اشنهي التدابير الحالية الآن اللي خصها تتخذ منذ الآن ومنذ اليوم، عاد التدابير التي تتخذ على المدى المتوسط وعاد التدابير التي

أريد أن أشكر السادة المحترمين على حرارة تدخلهم بمناسبة هذه الكارثة، ولترؤيهم ببعض المعلومات إجابة على تعقيباتهم. أريد في البداية أن أقول وأن أؤكد فيما يخص تجهيز الشاحنات بـ "كروماتوغراف"، هناك - لرغم كل التباس - هناك سوء تفاهم فيما يخص ما وقع خلال الإضراب الأخير للشاحنات، لم نراجع بتاتا على تجهيز على "الكروماتوغراف"، ولتت للمستشارين المحترمين بأننا سوف نجهز الشاحنات الكبرى الجديدة بـجهاز آخر الحد من السرعة.

لم نراجع، هذا أريد لأفهم فيما يخص المواطنين ولا أجهزة الإعلام أن يتكلموا بصفتهم نهائية بأن الوزارة في خضم ذلك الإضراب قامت وخطت لجنة لدراسة ما جاءت هذا التجهيز. وفي الأخير قلت لكم بأن في اليومين القادمين سوف تكون لنا نتائج ويمكن أن أقول من الآن بأن خلافاً لما يقال أن هذا المحدد للسرعة هو في الحقيقة تجهيز ناجح بحيث أنه يسجل إذا لم يتدخل العنصر البشري، حيث أنه يسجل فعلا كل التجاوزات فيما يخص السرعة، ويستجيب كذلك المسافات المقطوعة، ويسجل كذلك حتى أوقات العمل. إذن هو جهاز فعال، وبذلك لم... لأننا لو تراجعتنا على هذا التجهيز لكنا قد ألقينا الرسم، ولكن الرسم سائر... هو مطبق الآن، وبذلك كانت هناك وثيقة للتأكد من مدى نجاعة هذا التجهيز وهو ما يتسعى بـ "كروماتوغراف"، وكان فعلا عبر الأبحاث التي قامت بها اللجنة هناك إذن نجاعة وفعالية فيما يخص هذا التجهيز، وسوف تؤكد ذلك بصفتهم في الأيام القادمة.

أريد كذلك أن أخصر المجلس المؤقت بأن وزارة النقل خطت البادرة لجنة التحقيق في هذه الحادثة، وسوف تقوم بتقييم وكذلك رجال البرك ومن سلطات مطبخ بتقييم وتحديد المسؤوليات الحقيقية وإعطاء الأسباب الحقيقية لهذه الفاجعة وسوف ترغم إذن هذه النتائج إلى المجلس المؤقت.

كذلك جاء في تدخل بعض المستشارين المحترمين حول إشكالية الطرق وإشكالية الميزانيات، أريد أن أقول كذلك أن فيما يخص الطرق السيارة فعلا المغرب قام بمجهود كبير، واليوم - ونحن نلتم اليوم إخواننا والوزراء، وكذلك بعض المستشارين يشتمون الطرق السيارة فاس - الرباط، وهذا إنجاز كبير معهم، والفاصل بينين يتكون مدينة فاس ويستعملون هذا الطريق السيارة يعرفون ما قد حقق في هذا المجال من ناحية السلامة المرورية هناك كذلك برنامج اليوم تقوم بتسيير طريق سيار نحو مراكش وهناك برنامج لإعداد

تقصد على المدى البعيد، يخص السياحة كانت تدار مجهود أن البرك والشرطة بحضور في اللجنة ديال التسيير ديال الرخص، تألفت فسجة كبيرة علاش البرك كذا، علاش ضباط البرك وضباط الشرطة هما اللي مطولين، ومع ذلك وقعت المواجهة والمعارضة لهذه المسألة هذه وثقافات، خصها ترجع ثم أيضا الميزانية، هنا الآن بمناسبة الميزانية أبدو جميع الفعاليات البرلمانية وجميع الإخوان أننا نجسد هذه الإرادة عند النظر في الميزانيات ديال الوزارات التي لها مساس والتي لها علاقة بهذا الموضوع، شكراً

السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب لأن جميع الفرق استعملت الحق نقاعها، كما تفضل، تفضل الأستاذ

* السيد المستشار :

السيد الرئيس، السادة الوزراء، أختي المستشارة، إخواني المستشارين

باسم الحركة الوطنية نتقدموا التحازي ديالنا للعائلات ديال الضحايا التي هنا أصابتهم هذا الالم الكبير، وبغيت بالناسية كثير أفعال هنا السادة المستشارين كلهم تطرقوا لهذا الموضوع هذا، وحضرنا في اللجنة ديال المالية وهذا الموضوع حتى هو تطرق كثيراً، إنما التي بغيت نصيغ على أنه السيد الوزير قال على أنه في مدينة الدار البيضاء، والرباط مسجل على أنه بعض السيارات تقوى سرعتهم 140 في الساعة، والغريب أن الحكومة حالياً رخصت استعمال السيارات معالج الغاز البيطار والغاز البيطار معروف الحوادث التي تحصل في المنازل، فبذا كانت السيارة ندي 140 في الساعة والسيارة هي تتزيد بالغاز البيطار فنتصير الحوادث كيفية غايي يكون. وشكراً

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير النقل والمحة التجارية للتعقيب في إطار 8 دقائق

* السيد وزير النقل والمحة التجارية :

شكراً السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

وأطلقنا عدة مؤسسات، ولا فيما يخص مدارس تعليم السباحة وأطلقنا أكثر من 100 مدرسة، لا فيما يخص كذلك المراقبة داخل المحطة الطرقية، وقلت بأننا سجلنا أكثر من 2500 مخالفة وستقوم في الأيام المقبلة، وذلك لاقتراب موعد رجوع مواطنينا من الخارج، سوف نقوم بحملة وطنية لمراقبة جميع الشاحنات ولحثهم على احترام القوانين.

وفيما يخص التدابير، فعلا سوف نقوم بتدابير استعجالية، ولا أخفى عليكم أنني أتوحي أن أتدخل في المجلس الحكومي المقبل لتعويض الحكومة على هذه المشاكل المطروحة ولكي نتخذ إجراءات فورية للحد من هذه الحوادث المميتة.

أما فيما يخص المدى المتوسط، فقد قلت بأننا يجب علينا أولا تفعيل القوانين، تفعيل المراقبة، وأكثر من ذلك التوعية، وأنا متأكد وإخواني المستشارين أظن أنهم متفقون معي أننا جميعا مسؤولون على مشكلة حوادث الطرق بحيث كما جاء في تدخل المستشار المحترم كم منا قد أخذ سيارته وأخذ يمشي ويسرع بـ 140 - 150 في الساعة، لا أظن أن أحدا منا هنا في هذه القاعة لم يجاوز سرعة 120 - 130 وفي السرعة في الحقيقة خارجة عن القوانين، ولا أحدا منا كذلك يركب الضوء الأخضر، هناك كثير من الناس عندما يروا الضوء الأحمر لا يحترمه، هذه حقيقة مرة، ويجب علينا أن نتحسب وأن نتفقد أنفسنا نحن كذلك كسريين وكصعقون لهذه المواطنين، يجب علينا أن نعطي المثال، لأن أولادنا عندما يرون تحريف الضوء الأحمر أو تسير بسرعة مفرطة فإنهم سوف يعطون كذلك، أظن بأن المسؤولية هي ... أنا لا أتخلص من المسؤولية فعلا وزارة النقل لها مسؤولية وأتحمل هذه المسؤولية وستقوم بها بطلبه على القانون بأن نقوم به فيما يخص القوانين والإجراءات والمراقبة، ولكن أحث جميع المواطنين والمجتمع المدني على تحمل المسؤوليات والجماعات المحلية على تحمل المسؤولياتهم في هذا المضمار لأن ما نقوم به في الوزارة غير كافي للحد من هذه الحوادث وأشكركم جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير على إيضاحاته التي تتعلق بهذا الموضوع الذي يرتبط بأهمية قصوى نظراً لما يعطيه المواطن المغربي من اهتمام، ولعلنا أن تحصل الحكومة فعلا إلى معالجة جذرية لهذا الموضوع

1500 كلم من طرف السيارة، مع الأسف فيما يخص هذا الميدان تأخرنا كثيراً، ولكن منذ هذه السنوات الأخيرة والحمد لله هناك حزم وعزم لتشييد أكثر ما يمكن من الطرق السيارة وهذا سوف إن شاء الله يساهم في تحقيق سلامة طرقية أكبر.

فيما يخص التشريعات تدخل المستشار المحترم وقال بأن هناك بده في التشريعات، أريد أن أؤكد كذلك في هذا المجال أن منذ الشهر الأول من تسميتي من طرف صاحب الجلالة في وزارة النقل، قمنا وخلقنا لجنة لإعادة النظر في جميع التشريعات التي تنظم النقل الطرقي، وهذه التشريعات تطلب وقتاً، تتطلب منا وقت كبير، واليوم وصلنا إلى المرحلة النهائية وسوف نتقدم لكم إن شاء الله بجميع هذه الترسنة القانونية للنظر فيها والبحث فيها، فيما يخص إنهم تأخر كذلك تقدم المستشار المحترم وتكلم عن فاجعة إقليم تازة في أكنول بالضبط، فعلا كان هناك تهور من طرف المراقبة الطرقية، ولكن لأريد أن أؤكد لكم بأن الإجراءات اللازمة اتخذت في حق الراتبين الطريقيين الذين لم يقرروا بعينهم، بحيث فصل تقريبا 4 من الراتبين والآخرين سوف يحالون على القضاء، وستنتج - قلت من قبل بأننا قد أحدثنا لجنة لتتبع هذا الحادث - وستنتج هذا الحادث وكل الحوادث التي قد يمكن أن تقع في المستقبل، في القانون المقبل سوف تكون بصيغة قانونية لجنة، كلما حدثت حادثة وكان ذهب شخصيتها بعض المواطنين إلا وستقوم اللجنة بعمل تقني كما يتم في القطاع الطيران المدني.

هناك كذلك التكباب من طرف الوزارة لإعداد عدة مشاريع قوانين ومراسيم، وهذه المشاريع قوانين ومراسيم أظن أنها سوف تعطي دفعة جديدة للحد من حوادث السير، ولكن هذا كما قال بعض المستشارين المحترمين هذا لا يكفي لأن المسؤولية هي في الحقيقة مسؤولية الجميع، أظن أن من الناحية التربوية الطرقية هذا هو من الاهتمامات الكبرى التي يجب أن تكون لدينا، يجب علينا جميعاً داخل مدارسنا أن نعلم أطفالنا التربية الطرقية، وقد قلنا بذلك في السنة الماضية واليوم في برامج الدراسة هناك مواد تعنى بهذه المشاكل الطرقية والقوانين الطرقية، فالتربية أظن أصلا هي حقيقة التي يمكن أن تغنيها عن عدة كوارث طرقية التي يمكن أن تحدث في طرفنا، هناك كذلك فيما يخص الفحص التقني تقدم بعض المستشارين المحترمين وتكلموا عن الفحص التقني وقلت في تدخلني من قبل بأننا نقوم بمراقبة صارمة لا فيما يخص الفحص التقني

الآن الكلمة للسيد كاتب الدولة في البحث للإجابة على السؤال الذي تقدم به المستشار المحترم

* السيد عمر الفاسي كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي :

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

أود أن أشكر المستشار المحترم على سؤاله، وبهذه المناسبة أود أن أوضح أن بالنسبة لمسألة التسجيل وكذلك مواعيد وتواريخ التسجيل في المؤسسات الجامعية تتم العملية من خلال مذكرة وزارية كل سنة تبعث في شهر مارس - أبريل إلى كل من العمداء الجامعات والقيومين ومديري المؤسسات الجامعية وكذلك مديري الأحياء الجامعية وأيضاً مديري الأكاديميات ونواب وزارة التربية الوطنية وأخيراً كذلك مديري المؤسسات الثانوية.

وفعلا هذه المذكرة تتفق التواريخ ديال التسجيل وكذلك بالنسبة للخريطة الجامعية فعلا مع كل أسف لا تواكب دائماً الخريطة الإدارية بالملكة وهذا راجع أساساً للأسباب... لبعض الأسباب منها أساساً التوزيع الديموغرافي وعلى الخصوص نسبة التمدرس في الأساسي وبالخصوص في الثانوي في كل إقليم وجهة ويعتمد مبدأ أساسي وهو يتم تسجيل الطالب كلما كان ممكناً ذلك قريباً من مكان سكانه، سكان أولياته، وفي حالة عدم توفر بعض الجهات على مؤسسات معينة جامعية أو بعض التخصصات وكذلك فيما يتعلق في بعض الجهات للطاقة الاستيعابية للمؤسسات الموجودة بها لم تسمح بعدد معين، فيتم توزيع الطلبة المعنيين على المؤسسات الجامعية القريبة من سكانهم، سكان أولياتهم وذلك في بعض الأحيان في جهات أخرى، وعلى سبيل المثال بالنسبة للطلبة إقليم الخميسات وهما اللي منتمين بطبيعة الحال لجهات الرباط - سلا - زمور - الزعير، فبالنسبة للحقوق يتوجهون إلى مكناس وبالنسبة للعلوم والآداب يتوجهون إلى كليات القنيطرة علماً بأن الطاقة الاستيعابية ديال كليات الرباط لم تسمح بأن الطاقة الاستيعابية ديال كليات الرباط لم تسمح باش تستقبل إلا الطلبة الوافدين من الرباط وسلا، وبالنسبة للحقوق كذلك الوافدين من القنيطرة، مع كل أسف هذه هي الطاقة الاستيعابية هناك يعني هذا... لا بد ما نعتبر هذا المعيار وبيودنا وهذا ماتقوم به وتعمل جاهدة وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي في اتجاهه وهو توسيع أكثر ما يمكن الخريطة الجامعية حتى توفر الإمكانية لكل طلبتنا وخاصة الحاصلين الجدد

نتنقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالتعليم العالي والسؤال يتعلق بتوزيع حاملي البكالوريا عن الكليات والمعاهد للمستشار السيد الرحو الهلع. لكم الكلمة السيد المستشار. عفواً المستشار بوطاهر بوطاهري. لكم الكلمة

* السيد المستشار بوطاهر الطاهري :

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين المحترمون

ونحن على أبواب امتحانات البكالوريا تطرح من جديد مسألة توزيع الناجحين على الكليات والمعاهد حسب الأكاديميات والجهات، فإذا كان لهذا التوزيع في بعض المناطق يراعي معايير مقبولة مثل معيار انتماء الطالب لنفس الجهة، فإن طلبة مناطق أخرى لا يطبق عليهم هذا المعيار حيث يجدون أنفسهم مضطرين للتنقل إلى كليات خارج جهاتهم بمئات كلمترات، ورغم وجود كليات قريبة منهم وتنتمي لجهاتهم خاصة أن أغلب الطلبة ينحدرون من أسر فقيرة غير قادرة على التكيف بكل مصاريف الدراسة الجامعية، وهزالة منحة متابعة الدراسات لم تعد تكفي حتى لتأدية تكاليف الكراء وبالأحرى مصاريف إضافية يكلفها التنقل عبر مسافات طويلة مما يؤثر سلباً على نفسية الطلبة وأوضاعهم الاجتماعية مما يؤثر بدوره على مردوديتهم الدراسية، فهل ستقومون - السيد الوزير المحترم - خلال موسم الجامعي المقبل على إعادة التوزيع الناجحين واحترام معيار الانتماء للجهات في كل مناطق البلاد. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، أريد أن أحيط المجلس الموقر برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان طبقاً لمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي، يشرفني أن أطلب منكم تأخير الإجابة على الأسئلة الشفهية التي تخص قطاع التربية الوطنية إلى جلسة موابية نظراً للالتزامات طارئة للسيد وزير التربية الوطنية.

فهذه الأسئلة تتعلق بالسؤال السابع من طرف المستشار السيد حميد البرقوقي وكذلك السؤال الثامن حول إصلاح التعليم للمستشار أحمد البنعيمي، فأخبار المجلس لكي يكون على اطلاع بهذا التأخير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار المحترم، هناك تعقيب للسيد كاتب الدولة، لكم

الكلمة

*** السيد كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي :**

أنا لا يمكن لي إلا أن أتفق مع السيد المستشار المحترم فعلا هذه يعاني منها بعض الطلبة بالنسبة للتسجيل إلا أنه مثلا بالنسبة للرباط يعني الطاقة الاستيعابية محدودة وتكتفي فقط بالنسبة للرباط وسلا والناس ... بالنسبة للحقوق، والناس اللي كيجيو من القنيطرة وفي هذا الباب راه كايين مشروع وهو اللي راه الآن في الإنجاز وهو بناء كلية الحقوق في سلا، مع العلم أن هذه المسألة حقيقة ينبغي النظر إليها بكل جدية بالنسبة للخريطة الجامعية، ويجب وضع المؤسسات الجامعية على الأقل بالنسبة للمستقبل بصفة منطقية بحوار مع الجهات، مع السلطات المحلية، مع الممثلين حتى حقيقة تقرب كما قال السيد المستشار المحترم الإدارة وهنا يعني محل التدريس والتكوين من المواطنين وشكراً السيد الرئيس

*** السيد رئيس الجلسة:**

شكراً للسيد الوزير الكلمة الآن. ننتقل إلى عندك نقطة نظام الأستاذ المستشار الخليفة لكم الكلمة

*** السيد المستشار محمد الخليفة :**

السيد الرئيس،

أحيط علماً بأن السيد وزير التربية الوطنية لهامه الكثيرة لايجيب على الأسئلة الأولى والثانية، فهل السؤال الثالث هو في موضوع داخل في هذا الإطار أم أن هناك أجوبة على السؤال الثالث.

*** السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار المحترم،

كل ما يتعلق بقطاع التربية الوطنية أعتقد حتى السؤال الثالث إذا كان يتعلق بقطاع التربية الوطنية فلاعتذاره سائرة على الأسئلة التي تمس بكل القطاع.

الآن ننتقل إلى سؤال موالي وهو يتعلق بضرورة توسيع نقط العبور وتأهيل المناطق المجاورة لها للمستشار المحترم محمد بلعباس ابن حسون.

على الباكالوريا من دراستهم العليا بجامعة قرب مكان سكانهم. وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد كاتب الدولة الأستاذ عمر الفارسي. الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم السيد رحو الهلع

*** السيد المستشار رحو الهلع :**

شكراً السيد الرئيس

شكراً السيد الوزير على إجابتم وجاوبتم ومشيتو لواحد النقطة معينة مباشرة اللي في الواقع هي اللي...

إقليم الخميسات ليس وحده الذي يعاني من هذا المشكل حتى إقليم الحسيمة على ما أعتقد، علاش غادي يبقى إقليم فيما بين واحد العدد من الأقاليم بوحده هو الذي يعاني من هذا المشكل هذا، فلما تنشوف مثلا في إقليم الخميسات يمكن مدينة الخميسات هي جاءت في الوسط، ولكن لما تتجيو للرماني مثلا أو ... الرماني مثلا طلبته كيديومهم للفاس ومكناس والرماني يبعد بـ 75 كلم على الرباط وتنديومهم تقريبا 300 كلم باش يسقراو، وتتعرف بانهم ينحدون من أسر ديال العالم القروي والفلاحة وماعندهم شاي إمكانيات راه الأغلبية ديالهم بهذا الإجراء هذا لم يتابعوا دراستهم - السيد الوزير - وإذا يعني تتعرف بأن الوزارة عندها واحد النظام تتمشي عليه في بناء الجامعات والكليات، إذا كانت فاس ما عندها ساي ذيك القوة ديال الطلبة اللي غادي يعمرها ذيك الكليات مانبنيو غير اللي يقدمهم وهذاك الشي اللي شايط نجيبه للرباط مثلا باش يكون واحد توزيع احنا دابا غاديين في واحد العالم ديال تقرب الإدارة من المواطن، تقرب الكلية من الطالب راه حتى هي تبيظهر لي غادية في هذا نفس الاتجاه.

ونتمنى - السيد الوزير - في هذه السنة هذه رغم أن كل سنة تخرج دورية ونتمنى الدورية راها غادي تخرج هذه السنة، تصحح هذا المشكل هذا وتسمح للطلبة اللي خارجين من هذه المدن القريبة جدا، لأن الجهة تتسمى جهة الرباط - سلا - زمور الزعير، وتتعرف بأن الرماني هو عاصمة الزعير، وكيفاش الدراري ديالو نسفطيهم لواحد الجهة أخرى، والجهة تبارك الله ديال العاصمة وماقدر شاي تستوعب الناس اللي تخرج وشكرا السيد الرئيس.

أريد في البداية أن أشكر المستشار المحترم على هذا السؤال، الذي لا شك فيه ينطلق من روح وطنية صادقة، وفي هذا الإطار أريد أن أقول أن بلادنا تتميز بقيم نفتخر بها جميعاً، التي هي حسن الضيافة والكرامة وهذه الكرامة خصها تتجلى وخصها تتبان من خلال أبواب المملكة منها باب سبتة ومنها جميع الأبواب الأخرى على مستوى المطارات ولا على مستوى المرسات كذلك التي كيستعملها المواطنين ديالنا المقيمين بالخارج، ففي هذا الإطار وبدون شك أنتم وعاون بضرور تنسيق الجهود لمجموعة من المصالح كانت على المستوى الوطني أو على المستوى المحلي من سلطات وجماعات محلية وفي هذا الإطار أريد أن أنوه ونحن نتفق على هذا أنه بالمجهودات التي تقوم بها المؤسسة، مؤسسة الحسن الثاني التي ترأسها صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم.

فيما يخص الجواب على السؤال وخاصة فيما يخص باب سبتة هناك تصميم تهيئة صودق عليه في 9 أبريل 1998، الذي يأخذ بعين الاعتبار تنظيم الشاطئ محل انطلاقاً من الفينديق إلى أزيلا مروراً من مدينة تطوان، وإلى جانب ذلك هناك تصميم تهيئة آخر لمدينة الفينديق الذي هو في المرحلة الأخيرة ديال المصادقة والذي أخذ بعين الاعتبار كذلك ضرورة معالجة مشروع من 60 هكتار الذي سيحسن البيئة العامة للقدرة الاستقبالية ديال هذه المنطقة، إلى جانب هذه التصاميم هناك المجلس الإقليمي ديال تطوان اللي مبرمج مبلغ مالي مهم من أجل إعادة النظر وإعادة التأهيل نقط العبور على باب سبتة، وطبعاً الوكالة الحضرية ديال تطوان قامت بالدراسات اللازمة من أجل بداية تطبيق هذا المشروع. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار. لكم الكلمة السيد المستشار محمد بلعباس بن حسون.

السيد الرئيس ،

أشكر السيد الرئيس على أننا نسجل باعتزاز الاهتمام الحاصل بالنسبة لإعداد القدرة الاستقبالية لإخواننا المهاجرين وإعداد التصاميم المديرية في هذا الصدد، وبهذا الجواب يمكن لنا أن نستبشر خيراً، إنما الجانب ديال إعدادي والتصاميم والاعتمادات التي خصصت سواء على مستوى السلطات الإقليمية والمحلية يظهر لي أنها تخص الجانب المستقبلي، إنما الأمر بالنسبة للحال في انتظار تيسير تجهيزه 60 هكتار التي أشرت لها وتوسيع المجالي

* السيد المستشار محمد بلعباس بن حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

ونحن على مشارف موسم عودة جاليتنا من الخارج، أتشرف الأخ السيد أحمد القادري باسم الفريق الاستقلالي أن نثير انتباه الحكومة بجميع مكوناتها التي لها الصلة بترتيب عودة إخواننا من مهاجرهم.

أولا : أن الأمر بمقتضى استحضار جميع الملاحظات والمآخذ والتعقيدات التي سبق أن أعلن عنها من هذا المنبر باعتبارها تشكل مسلسلا من المتاعب المنفرة بجاليتنا أثناء عبورها ووقته وحال مرورهم من الطرق الموصلة إلى أماكن إقامة أهاليهم. إضافة إلى ذلك نؤكد ثانيا أن الحاجة دعت وتدعو إلى ضرورة التساؤل عن واقع الحال بالنسبة لنقط العبور ونظام التعمير في المناطق المجاورة لها وبالأخص منطقة سبتة السليبية وبوابتها التي أصبحت في أمس الحاجة إلى توسيعها وتأهيلها وتجهيزها بما يناسب لاستقبال الإخوة المهاجرين العائدين في ظروف أحسن سواء حال الدخول إلى أرض الوطن أو أثناء الرجوع والمغادرة لأرض الوطن، وأن الاهتمام بتحسين تنظيم التعمير في مناطق العبور إلى جانب توفير الظروف المخفضة من متاعب السفر لإخواننا، تشكل أسأ من أسس التنمية لتلك الثغور في انتظار عودتها إلى أرض الوطن.

لذلك نسائل الحكومة في شخص السيد الوزير ماهي الإجراءات التي تنوي اتخاذها لتوسيع المجال التعميري في نقط العبور؟

وماهي التدابير العملية المزمع القيام بها لتأهيل المناطق المجاورة لنقط العبور؟ شكراً السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير. لكم الكلمة السيد محمد المباركي كاتب الدولة المكلف بالإسكان.

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

وتستغلها بشكل كاف لتغطية الاستهلاك المحلي، إلا أنه مع كامل الأسف بدأ المغرب ومنذ سنوات يسجل تراجعاً في قطاع الغابة بصفة عامة وفي قطاع الأخشاب بصفة خاصة لدرجة ضياع بعض أجزاء الغابات كالمعمورة التي تعتبر تراثاً وطنياً أصيلاً، وهكذا أصبحنا مضطرين لاستيراد بعض أنواع الخشب لتغطية الحصاص المحلي بالنسبة لجل القطاعات الصناعية ومن بينها بالخصوص قطاع الصناعة التقليدية الذي يحتاج إلى كمية هائلة من الخشب وخاصة العرعار والأرز وقشرة الميموزة لتغطية حاجياته الصناعية والمهنية.

كما أن آثار العولة بدأت تفرض نفسها بفعل تحرير التجارة في المواد الغابوية مع ما تشكله هذه الآثار من انعكاسات على اقتصادنا الوطني، وعند تتبعنا لنشاطاتكم وتدخلاتكم - السيد الوزير المحترم - سواء في بدو إيفران أو عبر الصحف أو على الشاشة التلفزة حيث أعلنتم مراراً عن برنامج يبدو ضخماً بمقدار ما يفوق 34000 هكتار من الأراضي المغروسة بمختلف أنواع الأخشاب مما سيكلف حتماً ميزانية باهضة لتنفيذ هذا البرنامج فإن أول تساؤل يطرح نفسه في هذا الصدد - السيد الوزير - هو هل يمكننا أن نعرف على وجه الدقة هذا البرنامج؟ وما هي نسبة تحقيقه في الواقع العملي؟ ثم من جهة أخرى ماهي سياسة الوزارة بالضبط فيما يخص الغابة بصفة عامة وفيما يخص بعض الأنواع من الأشجار كالأرز والعرعار كما قلت وقشرة الميموزة التي تشكل وأؤكد هذا مادة أولية أساسية لبعض الحرف التقليدية التي تشغل لوحدها أريد من 100000 صانع، ويتعيش منها عدد كبير من الأسر المغربية.

وأخيراً هل تنوون - السيد الوزير - إعادة النظر في القوانين المتجاوزة لهذا القطاع الحيوي الهام والتي مع كامل الأسف ترجع في مجملها إلى 1917. وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

*** السيد سعيد شباغتو الوزير المكلف بالمياه والغابات :**

شكراً السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أولا شكرا السيد المستشار السي عبداللاه القباج على طرحه لهذا السؤال اللي هو فعلا فيه 3 أسئلة، أولا فيما يخص التشجير

ديال التعمير لتحسين استقبالية بالنسبة سواء لجاليتنا أو لضيوفنا كيفما كان حالهم كذلك كنبغيو نسمع - السيد الوزير - بشارة أخرى بالنسبة لاستعداد الذي يرتبط - باللحظة - اللي كيرتبط لأنه هذاك الظروف الانتظارية ديال طول الانتظار وطول القضية ديال الإجراءات تقتضي قدرأ من الراحة الذي يكون مهياً له هذه الراحة.

شكراً السيد الرئيس

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب

*** السيد كاتب النولة في الإسكان :**

شكراً السيد الرئيس

فيما يخص الاستعدادات العملية، هناك - هذا ماشي من اختصاص الوزارة ولكن هناك لجنة وزارية تجتمع كل سنة في بداية الموسم وتحت إشراف المؤسسة، مؤسسة الحسن الثاني والتي تأخذ بعين الاعتبار جميع المعطيات وجميع الحاجيات ديال جاليتنا بالخارج، وهذه اللجنة الوزارية تضم جميع المصالح بدون استثناء مصالح الوزارات ومصالح الشرطة والدرك وجميع المصالح المعينة اللي كلها تأخذ التدابير اللازمة من أجل راحة المقيمين... المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج. شكراً السيد الرئيس

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير. سؤال آخر يتعلق ببرنامج الوزارة المكلفة بالمياه والغابات في المجال الغابوي للمستشار السيد عبداللاه القباج. الكلمة لكم

*** السيد المستشار عبداللاه القباج :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزيرين المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

المغرب بلد الثروة الغابوية الكبيرة، كان يضرب به المثل إلى حد ما في هذه الثروة التي تعتبر مصدراً من مصادر الطاقة وعنصراً فعالاً في مجال التوازن البيئي والايكولوجي، وقد كانت جميع القطاعات الاقتصادية تستفيد من إمكانات هذه الغابة وهذه الثروة،

أما فيما يخص قشرة الميموزة، حقيقة مشات الوزارة في اتجاه متاع التشجير أكثر في هذا المجال هذا، إلا أن المنافسة متاع بعض المواد الكيماوية الآن عملت أن وتيرة التشجير في هذا الميدان هذا تراجعت شيئاً ما وهذه منافسة حرة ما بين المواد الطبيعية والمواد الكيماوية التي تعرفها جميع القطاعات.

وشكراً السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار في نطاق التعقيب

* السيد المستشار عبد الاله القباچ :

الوزير فعلا تبين من جوابكم أن المجهود الحكومي من أجل إنقاذ الغاية يسير في اتجاه تفعيل العمل التنموي بهذا القطاع الهام لتحريك دواليب الاقتصاد الوطني، ولكن بغض النظر عن كون الغاية بمثابة رئة لتجديد الهواء، وبغض النظر أيضا عن كونها تساهم في التوازن البيئي في الحفاظ على الدورة الحيائية لعدة كائنات غب نظرنا قطاع الغابوي يتميز كذلك بطابع فلاحى والبيئى والتجاري والصناعي، وتدخل في هذا النطاق الصناعة التقليدية كما قلت مشكورين على عنايتكم بها، التي تستمد جزء كبير من المواد الأولية ولا زالت تستمد، لأن الدباغة التقليدية لازالت لم تتنافس ولن تتنافس ولن تتنافس أو تنافس من طرف المواد الكيماوية، لأن اللي كيجمل البلغة الزوانية لا يمكن له كيعمل "لاليرجي" و"الحساسانية"، وتبقى البلغة التقليدية هي الأصلية وهي دبال الزي التقليدي الأصيل ديانا كما أن جنود شجر العرعار الذي تكلمتم عنه السيد الوزير أصبحت مع كامل الأسف تعرف تقلصا خطيرا بفعل ماقلتموه، ولكن كذلك باجتثاث هذه الجذور من أصولها، وعملية جديدة وهي التهريب إلى الخارج دون تصنيع أو نصف تصنيع، ولكن بنوع من التحايل على الجمارك، وهنا نلتمس من السيد الوزير مع جامعة الغرف والغرف المهنية نعمل يداً في يد مع الوزارة ديالكم ومع إدارة الجمارك التي نهنتها على أعمالها باش ما يبقى شاي هذا التحايل. لأن هذا العمل مع كامل الأسف كان سبب في توقيف نشاط 2000 صانع ومتدرب في مدينة الصويرة، ونشاط عريق في مدينة بني ملال والآن راه ماشيين لمدينة أكادير مع كامل الأسف.

وهناك أيضا مشاكل انجراف التربة والاحتراقات الموسمية التي تعرفونها والاحتطاب الغير القانوني، ثم هناك أحيانا صفقات عمومية

والبرنامج متاع 34000 هكتار بغيتها نفتح واحد القوس السيد المستشار باش نقول بأن أحسن وظيفة للغابة هي الوظيفة البيئية، يعني من خلالها نلبي بعض الحاجيات للسكان الغير المعبر عنها، وهي حاجيات حيوية، ولهذا إذا كان تمكنا من استيراد بعض الأخشاب من أجل حماية الغابة فهذا شيء مهم بالنسبة للهدف الأسمى اللي هو الهدف البيئي.

فيما يخص التشجير، فعلا الوزارة قررت أنها تشجر في هذه السنة هذه 34000 هكتار، ولكن يا اللاسف نظراً للظروف المناخية التي عرفتها بلادنا يالله شجرنا تقريبا 25000 هكتار وتم تحويل تقريبا 9700 هكتار للسنة المقبلة إن شاء الله.

فيما يخص الشطر الثاني لسؤالكم أي سياسة التي تنهجها الحكومة في ميدان الغابة هي سياسة حقيقة تنبثق من التوجيهات السامية التي جاءت في الرسالة الملكية التي بعثها صاحب الجلالة نصره الله للمتناظرين في ايفران في مارس 1996، وكذلك في التصريح الحكومي، وهي تركز أساساً على شيء اللي هو مهم، ألا وهو تفعيل العنصر البشري، بما فيه المستخدمين في الغابة وكذلك الساكنة الغابوية من خلال تحسين وضعية وظروف العمل متاع المستخدمين وكذلك إشراك في إطار برامج مندمجة وتعويض حقوق المنتفعين فيما يخص الساكنة الغابوية أما فيما يخص الشطر الثالث، هو أصناف الأخشاب التي أشرتم لها، هناك 3 أصناف اللي هي أصناف حقيقية تستعمل في إطار أنشطة الصناعة التقليدية فيها أولا الأرز ولحسن الحظ الأرز الآن مستعمل أكثر في الصناعة التقليدية، ويمكن لنا ننوه بالصناعات التقليدية المغربية الذين يتمنوا في الموارد الغابوي هذا تمييزاً جيداً، وهناك صنف ثاني هو العرعار اللي حقيقة القدرات الإنتاجية متاع الغابة الغربية لم يسمح لها أنها تلبي طلب الصناع، وأنتم غارفين - السيد المستشار أن هناك غير في الصويرة 2000 صانع تقليدي، ولهذا الوزارة تعمل أولاً باش تنظم السكان في إطار التعاونيات باش يزودوا الصناع مباشرة، نتفادى يعني الأرباح متاع الوسطاء، ثم كذلك تعمل من أجل إحداث التصنيع وكذلك إدخال تقنيات من التصنيع واستعمال عقلاني لهذه الأخشاب، وعلى مستوى البحث الغابوي فتعمل من أجل إيجاد بديل لهذا المورد اللي هو العرعار واللي قل الآن شيئاً ما من أجل حقيقة إيجاد بديل للتصنيع في بعض المواد متاع الصناعة التقليدية،

الآن ... السيد المستشار تفضل.

*** السيد المستشار :**

قلت لكم لم يأت السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان باش يقدم لنا اعتذار عن عدم حضور الوزير إذن، هذا يدل هذا الغياب على ... إذا كان يدل على شيء فإنما يدل، السيد الرئيس، على تجاهل بعض أعضاء الحكومة على تجاهل الحكومة لهذا المجلس المحترم وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

ملاحظتكم السيد المستشار استمع إليها المجلس، ولكن من المؤكد أنه السيد الوزير لا بد له ... الغائب معه عذره، فقط العذر لم يوصل إلى المجلس وملاحظتكم سجبت في المحضر. الآن السيد المستشار ننتقل إلى قطاع وزارة الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية، مصير المناطق الصناعية للمستشارين المحترمين السادة : عبد الإلاه الصواديق - محمد الفاضلي - محمد الأمين - أحمد الجوهري - لحسن بوعود

الكلمة لأجد المستشارين لتقديم السؤال

*** السيد المستشار محمد الفاضلي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين الأعزاء،

السيد الوزير،

تعرفون بأن المغرب يولي أهمية قصوى لميدان الاستثمار، ونظراً لانعكاسات الاستثمارية الايجابية على الميادين الأخرى، مثل ميدان التشغيل، والميدان الاجتماعي بصفة عامة، والاستثمار لا يمكن أن يكون إذا وقرنا له شروط ومن ضمن هذه الشروط الأرض والمناطق الصناعية تهيئاً وتجهيزاً، وتوفرها في كل إقليم وفي كل جهة وفي كل جماعة محلية، لماذا يجب توفيرها على مستوى كل جماعة أولاً، لمحاربة الهجرة إلى المدن ثانياً، لتوفير الشغل في أماكن سكنى المواطنين، لانريد منطقة صناعية للصناعة فحسب، بل نريد منطقة صناعية متكاملة صالحة للحرف... لختلف الحرف، وصالحة للمهن

لبيع الأشجار، الذي نأمل السيد الوزير وتشكركم على أنكم سبقتموني في هذا الاقتراح، أن لاتشكل هذه المبيعات خطراً على الحصول الغابوي بغية المداخيل والتوازنات بالنسبة للصندوق الخاص، راه الآن سنصوت على واحد النسبة المئوية في الاستيراد، فيظهر لي هذيك 6 أو 8 في المائة راه كافية باش يمكن لنا نغطيو على هذا القطاع ونحافظ مثلما على الثروات الأخرى نحافظ على الغابة،

أما بالنسبة للأخشاب ذات الفائدة المهنية والتجارية وذات الجودة العالية والمتوسطة كالأرز والتيدا والكاليبتوس الذي تكلمتم عليه، وقلتم كايين صفقات، الذي أتمناه هو هذه الصفقات تعطي الأسبقية للتعاونيات ديال الصناعة التقليدية باش يبقاو في مستوى الجودة والتنافسية وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

*** السيد الوزير المكلف بالمياه والقيادات :**

فعالاً السيد المستشار المحترم، أنتم جيتيو الأجوبة عن التساؤلات اللي تطرقتم لها في الأول والتي أجبتم عنها إذا مشينا في الاتجاه متاع استعمال الموارد الغابوية بمنطق تجاري واقتصادي محض، يمكن يولي ضد للهدف الأول الذي هو هدف البيئي، إذن هذا الشيء راه ففتناه. فيما يخص المنافسة ما بين الدباغة الطبيعية والدباغة الصناعية، أظن أن هناك حقيقة مناقسة ولكن مدعمة شيئاً بالقدرة الشرائية، ماشي... يعني كايين واحد العامل آخر الذي يدخل في هذه العملية، أما فيما يخص حماية جذور الفرعار قائناً متفق معكم السيد المستشار نعمل يداً في يد من أجل حماية هذا المورد المغربي باش يثمن داخل المجال الوطني، واحنا على كل استعداد. وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير على احترامه وتقديره للوقت، الآن ننتقل وتتسأل السيد الوزير المكلف... السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني لا يوجد فستؤخر الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع إلى جلسة لاحقة.

والخدمات، تمشياً مع التوجه الجديد الذي ذهب إليه عدد كبير من الدول في مختلف مناطق العالم.

طبعاً هناك الجانب الاستراتيجي للصناعة أي تجميع الصناعات في مكان واحد يشكل خطراً على الصناعة نفسها ويشكل خطراً على الاقتصاد الوطني بحيث توزيع الصناعة على مختلف أماكن الوطن هي الاستراتيجية الجديدة بالنسبة للعالم المتقدم، هناك طبعاً كوارث طبيعية لا قدر الله، هناك حروب فتوزيع الصناعات على مستوى الجماعات والأقاليم والمناطق المختلفة يشكل هدفاً أساسياً بالنسبة لكل دولة تريد أن تستثمر وتريد أن تصنع السيد الرئيس

أتمنى من السيد الوزير أن يكون جوابه إيجابياً وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد وزير التجارة

*** السيد العلمي التازي وزير التجارة والصناعة**

والصناعة التقليدية :

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء

السادة المستشارين

أولا أريد أن أشكر السادة المستشارين، السيد عبداللاه الصوبقا وأحمد المجوهري والسي محمد الفاضلي، محمد أمين ولحسن بوعود لتفضلهم بطرح هذا السؤال الذي حقيقته مهم جداً ولكن في سؤال السادة المستشارين طرحوا مشكل الذي هو خاص بالمناطق الشمالية، ولكن ما كايين حتى مشكل غادي يمكن بالطبع أعطي أجوبة على المناطق الشمالية، اشنوا اللي كايين فيها وغادي يمكن لنا نعمم على باقي المغرب إذا السيد الرئيس يسمح لنا بذلك.

بالنسبة للمناطق الشمالية اللي بغيت نقول للسادة المستشارين بأنه كايينة 16 منطقة صناعية اللي هي الآن. أولا 6 مناطق اللي هي جاهزة و6 في طريق الإنجاز، تجهيزات، التجهيز وصل لهذيك 6 المناطق الأخرى 50٪ زايد ناقص.

أما المناطق الأولية كاملة جاهزة، ولكن المشكل المطروح ونقولها على كل حال وهو كايين بعض الأراضي التي أعطيت للمستثمرين ومنذ وربما 5 سنين، 6 سنين أكثر ولكن مع مراد الله كايين البعض فيهم اللي مادار والو، وبقات الأراضي مجمدة، بالطبع هناك ت يخص

تؤخذ بعض التدابير وسأقول لكم اشنوا اللي يمكن أن يتخذ من تدابير.

بالنسبة للمناطق التي هي في طريق الإنجاز من الآن يقع الاتصال ما بين اللجان المحلية والمستثمرين بالوسيطه متاع العمالات والجماعات المحلية والغرف المهنية باتصال مع المستثمرين ونشوف في نطاق حتى في بعض الأحيان الشراكة على كل حال بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة، الشراكة ما بين المغاربة وما بين الأجانب وحتى دابا الآن ربما هذه المناطق 6 اللي هي في المناطق الشمالية واللي هي كايينة نقول لكم فاين كايينة، كايينة في الناظور، الشطر الأول، كايين وجدة، كايين طنجة، كايين تازة، كايين تطوان وكايين طنجة عوامة هذوا اللي جاهزين، كايين كذلك، اللي هما في طريق الإنجاز 6 مناطق أخرى واللي ما بين هذه 12 المنطقة فيها علاني 500 هكتار، يعني مساحة مهمة جداً، كايين الناظور كذلك الشطر الثاني وكايين تازة الجديدة وكايينة وجدة البستان وكايين تاويرت وكايين كنفودة وكايين طنجة - كزناية، هذواوا هما على كل حال 6 مناطق التي هي الآن في طريق الإنجاز هذه بالإضافة إلى المشروع الضخم اللي كل الشئ تيعرف السادة المستشارين تيعرفه وهو المنطقة الحرة متاع طنجة واللي هي داخلة في واحد البرنامج عام متاع 6 مناطق ضخمة واللي الآن راه هي في طريق الإنجاز، لو سمحتم السيد الرئيس، السادة المستشارين السادة الوزراء، يمكن نعطي واحد لمحة باش...

بالطبع تتعرف بأنه الحكومة في التصريح اللي تقدم به السيد الوزير الأول أمام المجلس الموقر بالبرلمان كان قال بأنه الأسبقية ديال الأسبقية من بعدا لقضية الوطنية ديالنا اللي جاءت من بعد الأسبقية ديال الأسبقية ديال الحكومة هو التشغيل، وأنا متفق مع السيد المستشار التشغيل غالباً ما يمكن له يكون إلا من بعد الاستثمار، أولا الاستثمار سيرفع من النمو، خصنا لا بد نرفع من النمو، والحمد لله أنتم شفتم النتيجة متاع النمو ارتفع في النسبة الماضية ب 7.6٪ في حين المعدل اللي كان عندنا في المغرب متاع 10 سنوات قبل من 98، كان ياله 4.3٪، المعدل متاع 10 سنوات.

لهذا السنة الماضية وصلنا لواحد النمو اللي كان على كل حال مهم جداً متاع 7.6٪ في حين في العالم النمو لم يتعد 2٪، كايين بعض الدول اللي هي ضخمة واللي هي كانت عندها ربما 1 أو 2 تحت من الصفر في نموها، اللي بغيت نقول على كل حال حيث هذا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير،

السيد الوزير ينتمي إلى مجلس المستشارين، فوقع التسامح معه في الوقت، الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار،

السيد المستشار،

شكراً للسيد الرئيس،

بما أن السيد الوزير ينتمي إلى مجلس المستشارين، فالحوار معه شيق وشيق جداً، وأملنا في أن يبذل مجهودات أكبر مما كان يبذله في مجلس النواب

السيد الرئيس :

أعتقد بأنه بغيت نبداً مما بدأ السيد الوزير في جوابه كانت هناك مناطق سابقاً لم تستغل استفلالاً جيداً، احنا متفقين، ولكن ماهي الإجراءات التي اتخذت، احنا كنعرف أكثر من هذا الشيء، كنعرف بأنه ناس قدموا ملفات وهمية باش يحصل على قطعة أرض، ولم ينجزوا أي شيء، ولكن بغينا نعرف ولو في الفرصة المقبلة ماهي الإجراءات التي اتخذت لتصفية هذه المناطق، من كان صانعاً أو مصنعا فيحصل على القطعة، من حصل على قطعة بطريقة من أجل التضارب أو من أجل خدع آخر يجب وضع حد لهذه الأمور، أو يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الميدان، ثم احنا كان أملنا كبير في أن حكومة التناوب تجينا بعدد أكبر من هذا الشيء الذي سمعناه من السيد الوزير، أنه طموحنا كان أكبر من هذا الشيء الذي سمعناه.

بغينا - السيد الوزير - عدد المناطق الهدف، بغينا باش نوصل للهدف عدد المناطق التي نويت الحكومة باش تجهزها أو تهيئها في هذه الفترة الوجيزة المقبلة في الزمان، بغينا الزمان والمكان، وبغينا تنسيق الكامل مع الجهات ومع الجماعات ومع العمالات، تنسيق كذلك مع التعمير باش نضمن كيتها للتصميم، خصنا لا بد يمكن لكم إذا قدرت الحكومة تفرض على كل جماعة أنها تخلي... تعيين واحد المنطقة إما صناعية أو للخدمات أو للحرف نتمنى أن بمناسبة دراسة الميزانية في اللجنة أن السيد الوزير يجينا ببرنامج مدقق في الزمان والمكان والوسائل الموضوع رهن الإشارة باش نستطيع نحفز جميع المستثمرين باش يقوموا بواجبهم أكثر، لأنه ماكين تقدم بدون استثمار، شكراً السيد الرئيس.

المشكل متاع التشغيل مرتبط بالاستثمار والحكومة عاطياه على كل حال الأسبقية ديال الأسبقية، بغيت نقول بأنه كايين من غير هذا 12 المنطقة اللي قلنا اللي خاصة. بالشمال كايين أولاً 6 مناطق صناعية ضخمة والتي فيها الحجم متاع 1441 هكتار، وهذه المناطق أولاً كايينة عندنا المنطقة متاع طنجة، المنطقة الحرة متاع طنجة اللي فيها 350 هكتار، كايين الناظور منطقة فيها 500 هكتار، كايين النواصر - الدار البيضاء 256 هكتار، كايين الجرف الأصفر - الجديدة 145 هكتار، كايين مكناس - آيت ولال 172 هكتار، وكايين بوسكورة 28 هكتار، أي المجموع 1441 هكتار.

وغادي هذه المناطق غادي تشغل مايزيد على 172000 فرص الشغل. بالطبع هذا الشيء في 5 سنوات، أي في المخطط الآن الذي سيبدأ هذه السنة، المخطط الخماسي، وكذلك من ناحية الاستثمار سيتطلب واحد الاستثمار ويتعدى 4 مليار دولار اللي غادي تستثمر، وهذه المناطق التي قلت لكم 6 كل منطقة، منطقة، الحكومة برمت واحد اتفاقية مع القطاع الخاص ومع الجماعات المحلية وفي بعض الأحيان باش غادي يجهزوا، الدولة بالطبع ستساهم بالتجهيزات الخارجية، في التجهيز الخارجي والأرض، إلى آخره، الدولة التي ستتكلف به، ولكن هما هذا القطاع الخاص الذي أبرمنا معهم اتفاقيات، أولاً غادي يديرو التجهيزات الكاملة متاع هذه المناطق، ثم يتحملون المسؤولية باش يجيب هما المستثمرين، كانوا مغاربة أو أجانب، وفي بعض الأحيان يمكن نقول لكم بأنه كايينة واحد المنطقة متاع بوسكورة اللي أبرمنا اتفاقية مع الغرفة التجارية - الفرنسية ديال المغرب، هي والجماعة الحضرية متاع بوسكورة وهذه الغرفة الآن راه جابت هذه الأيام هذه واحد 3 أيام استقبلت الرئيس الغرفة التجارية والصناعية متاع الروان، جاء هو وواجد الوفد متاع رجال الأعمال مهم وجاؤوا باش غادي يستثمروا في هذه المنطقة.

ولهذا على كل حال الحكومة اتخذت جميع التدابير باش على كل حال هذه المناطق أولاً تكون مجهزة وتكون مجهزة كاملة، حيث اليوم العولة تتطلب شروط، تيخص أولاً يكون التليفون، يكون الفاكس، تلكس، يكون جميع الوسائل تكون متوفرة باش... ثم كذلك تكون متوفرة على البيئية، حيث اليوم تعرف بأنه المغرب ماضي على الاتفاقية الدولية باش كتحفظ بذلك "إيسوه 14000" اللي هو البيئية، هو كيحفظ على كل حال بالبيئية، خاص لا بد حتى هذا الشيء يكون متوفر، ولهذا شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار، هناك تعقيب للسيد الوزير لكم الكلمة

*** السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية :**

السيد الرئيس،

أستسمح إذا طولنا وعلى كل حال حقيقة هذه نقطة مهمة جداً، ونوية أخرى أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال اللي هو مهم جداً، ماهي الحلول؟ الحلول يمكن نقول لكم بأنه الأسبوع الماضي في فاس ألقينا واحد الحل واللي هو أعطى نتائجه ألا وهو في الحي الصناعي متاع بنسودة تفرق واحد العد متاع قطع أرضية ومن هذه القطع الأرضية 150 قطعة اللي الناس ديالها مادارو فيها حتى شي حاجة، ولهذا، اللجنة اللي هي مكلفة بتوزيع ذيك القطع الأرضية جمعت هؤلاء الناس، جمعتهم في فاس برئاسة السيد الوالي والغرفة التجارية والجماعة الحضرية، وأعطت لهم واحد الإنذار باش ينوضوا بيداو في مشاريعهم وأعطت لهم واحد المدة معينة، لما دازت ذيك المدة اضطرت باش زولات لهم ذيك 150 قطعة أرضية، وهذيك 150 قطعة أرضية تفرقت على وحدين آخرين، وقال السيد الوالي بأنه من هذيك 150 قطعة أرضية اللي تعود تفرقت على ناس جدد، 142 بدأوا في البناء، ولهذا هذه العملية اللي يمكن لنا نعمها في المناطق الأخرى، بالطبع بمساعدة متاع الغرف المهنية ومتاع الجماعات المحلية ومتاع السلطة، متاع السادة العمال والولاية، احنا مستعدين نعمم هذا... اللي بنيت نقول كذلك من غير هذه المشاريع الضخمة اللي هي أبرمنا اتفاقيات، كايين هناك كذلك في المخطط وما أنتم غادي تشوفه من خلال على كل حال المناقشة متاع الميزانية، السادة المستشارين، والدراسة راه احنا دفعناها، راه هي في اللجنة، لجنة القطاعات المنتجة، اللي عندنا من غير هذه المناطق كايين أولاً 10 متاع المناطق الصناعية في المغرب كل سنة، 10 مناطق صناعية من فوق هذا الشيء هذا.

كايين كذلك 10 متاع المشائيل بالنسبة للمقاولين الشباب كل سنة، وكايين 10 متاع المناطق اقتصادية اللي غادي تكون في كل سنة، يعني هذه 30 منطقة وحي صناعي والمسائيل التي تكون كل سنة ستخلق ما بين 45 - 50 فرص شغل سنويا، وهذا الشيء بالطبع سيكون الاختيار متاع المحلات على حسب الجهود التي سيبدلونها المنتخبين منهم غرف مهنية والجماعات المحلية والسادة العمال اللي غادي يديرو مسابقة، اللي وجد الأرض وكان مؤهل

غادي يمكن لنا نبرم معه اتفاقية ونشرع في العمل.

تتعرف بأنه المسائيل بالنسبة للمقاولين البلدية كيخصها تكون متوفرة على الأرض متاع 2 هكتارات، الوزارة متاع التجارة والصناعة والصناعة التقليدية هي اللي كتبني البناء، ومن بعدما تتقضي بالبناء تتدفع للجماعة المحلية بدرهم رمزي.

ولكن الجماعة اشنو غادي تدير تيمكن لها أولاً تكون عندها الأرض وتكون مجهزة وتيمكن لها تكري لذوك المقاولين الشباب، تكري لهم وبذاك الكراء تيمكن لها تقوم هي بالصيانة ويكون عندها واحد المقر، واحد المكتب داخل ذيك المنطقة متاع المسائيل، هذه بالنسبة للمسائيل اللي عندنا. والآن راه عندنا 20 اتفاقية التي أبرمت وعرفوا واحد العدد متاع المدن الآن راهما تيتبناو هذه المسائيل، كايين 3 أو 4 ديال المسائيل اللي بداو تيعمل بهذا ... ودخلوا بعد الشباب، هذا الشباب المتفق والمكون في المكاتب متاع التكوين المهني، ولهذا سنتتبع هذا الشيء هذا ونحن باتصال مع السادة المستشارين في نطاق اللجنة متاع القطاعات المنتجة ويمكن لنا نعرض عليكم ونوريو لكم المشاريع اللي هيأت الحكومة لهذه الغاية بتعليمات من صاحب الجلالة نصره الله، وشكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير، الكلمة الآن لصاحب السؤال الموالي والمتعلق بقطاع الصحة العمومية الوضعية القانونية لمناذب المختبرات، مختبرات الصيدلة للمستشار السيد محمد الخضوري، لكم الكلمة

*** السيد المستشار محمد الخضوري :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخت المستشارة - الإخوان المستشارين،

لايخفى على سيادتكم - السيد الوزير - الدور الحيوي الذي يقوم به ممثلوا المختبرات الصيدلية في النهوض بالقطاع الصحي وفي تنشيط العديد من الخدمات المرتبطة بهذا القطاع، ولقد بلغ عدد الأشخاص العاملين بهذا القطاع 1400 إطار، أغلبهم متوفرون على مؤهلات جامعية عليا يمثلنا ما يناهز 60 مختبر صيدلياً جزءاً منهم

الصادر في 2 ديسمبر 1922، لسن النظام المواد السامة كما أن مرسوم 6 ماي 1977 المتعلق بتسجيل الأدوية وإشهارها قد أخضع نقل العينات الأوية من طرف الممثلين الطبيين إلى ترخيص من وزارة الصحة.

وهذا الترخيص يمنح سنويا وهو قابل للتجديدو والممثل الطبي الذي يعمل لفائدة المؤسسة أو عدة مؤسسات صيدلية يوجد في علاقة تبعية لرب العمل، فهو إذن كباقي الممثلين التجاريين يعد عاملا مأجوراً يخضع لمقتضيات قانون الشغل ويستفيد من مزاياه.

أما فيما يتعلق بالإجراءات والتدابير التي تعتمزم وزارة الصحة اتخاذها لفائدة المناديب المختبرات الصيدلانية، فوزارة الصحة قد هيأت بتعاون مع هيئة الصيادلة مشروع قانون يتعلق بمزاولة الصيدلة وهو الآن في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة وستتم إحالته قريباً على الأمانة العامة للحكومة لأخذ الطريق نحو إقراره وإخراجه إلى حيز التطبيق، وهذا المشروع يقضي بضبط إشهار الأدوية بواسطة نص تنظيمي، وفي هذا الإطار ستوضح الشروط اللازمة لقيام الممثلين الطبيين بنشاطهم أحسن قيام في ميدان الإعلام الطبي. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب

* السيد المستشار محمد الخضوري :

شكراً السيد الوزير

نحن على علم بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها شخصيا في هذا الاتجاه، إنما هذا السؤال كان الهدف منه هو أولاً تحسيس الرأي العام والإخوان المستشارين بهذه الفئة من الأطر لأن أغليبتها خارجة من الجامعات إما تعثرت في الدراسات ديالها أو منهم حتى أطباء ومنهم الصيادلة الذين لم يجدوا ذاتهم في المهنة إلى آخره.

ولكن تحسيس... وواحد القضية أخرى هي الدفاع وحماية الأطر المغربية الذين يعملون في شركات متعددة الجنسية وذيك الشركات اللي احنا نرحب بها باش تشتغل في المغرب ولكن في نفس الوقت خصنا نحمي أطرنا من البطش أو من أحد المعوقات اللي تبتعرض لها هذه الأطر المغربية في وضع قانون، ومرة أخرى أشكر السيد عبد الواحد الفاسي على حقاش أنا على علم بالمجهودات التي يقوم بها وبهذه المسؤولية والاستقبال الحار اللي عمل لها لهذه النقابة. وشكراً السيد الرئيس، شكراً السيد الوزير.

... تابعة للشركات المتعددة الجنسية، ورغم التسامح قاعدة العاملين بهذا القطاع، فإنهم لازالوا يفتقدون إلى قانون يتم بموجبه تنظيم مزاولة مهنة ممثلي المختبرات الصيدلية مع الإشارة - السيد الوزير - إلى أنه سبق لكم استقبال أعضاء المكتب النقابي لهذه الفئة، من المستخدمين، وأنتم في موقع يؤهلكم بحكم مسؤوليتكم وبحكم انتمائكم لأسرة قطاع الصحة لتقدير المشاكل والمضاعفات التي يتخبطون فيها من جراء غياب القانون المنظم للمهنة.

وانتم ولا شك واعون بحكم اختصاصكم بفعاليات الخدمات التي تقدمها هذه الفئة في ترويج وتعميم المعلومات والمستجدات المرتبطة بالقطاع الطبي الصيدلي ومدى انعكاس ذلك بالرفع من جدد الخدمات الطبية عموماً، فما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة من خلال وزارتك في إنصاف هذه الفئة من الأطر المغربية. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة العمومية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بالوضعية القانونية بمناديب المختبرات الصيدلية وكذلك الإجراءات اللازم اتخاذها في هذا الموضوع،

لا بد أن نذكر بهذه الوضعية القانونية حيث أن مناديب المختبرات الصيدلية أو كما تمت تسميتهم في القانون المغربي ظهير فبراير 1960، بالممثلين أو المبعوثين الطبيين يقومون بدور إعلامي في مجال الصيدلة لفائدة المهنيين الصحة الذين لهم الصفة القانونية لوصف الأدوية.

وللقيام بهذا النشاط الحيوي فإن ظهير 19 فبراير 1960 المنظم لمزاولة مهن الصيادلة والجراحي الأسنان والعقاقيريين والقوابل، قد أجاز لهم بشرط التصريح بنشاطهم إلى مفتشية الصيدلة أن يمسكوا ويسلموا إلى الأطباء أو جراحي الأسنان أو القوابل عينات الأدوية المعدة لهم على أن تراعى في ذلك مقتضيات الظهير الشريف

*** السيد رئيس الجلسة :**

هناك سؤالات يتعلقان بقطاع الإعلام أعتقد أن السيد وزير الصحة سينوب على السيد وزير الاتصال في الإجابة على هذين السؤالين. السؤال الأول مقدم من طرف المستشار السيد محفوظ أمكروود. له الكلمة الأستاذ السي عبد السلام، تفضلوا

*** السيد عبد السلام بربال :**

السيد المستشار أمكروود لظروف خاصة لم يتمكن من حضور الجلسة وباسم الفريق نطلب أن يؤجل بسط هذا السؤال إلى الأسبوع المقبل، شكراً

*** السيد رئيس الجلسة :**

لكم الحق السيد المستشار المحترم، طبقاً للنظام الداخلي أن يبرمج هذا السؤال في جلسة الموالية.

الآن ننتقل إلى السؤال الأخير وهو السؤال الذي تقدم به المستشار المحترم السيد مولاي ادريس العلوي حول وضعية الإعلام السمعي - البصري. الكلمة لكم

*** السيد المستشار مولاي ادريس العلوي :**

شكراً السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

اسيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

رملائي المستشارين المحترمين،

إن الحديث حول وضعية الإعلام السمعي - البصري ببلادنا كثيراً ما أثار الجدل لأنه موضوع بالغ الأهمية ويحظى باهتمام المواطنين على اختلاف شرائحهم، ونحن من موقعنا موقع المسؤولية المجردة، من أي ديمagogية والذي يفرض علينا الجدية والموضوعية والواقعية لمعالجة هذا الموضوع عزمنا في هذا البلد الأمين هو خلق أجواء التعاون المجدي والحوار السليم لجعل مؤسساتنا وخاصة المتعلقة بالإعلام منها والاتصال فاعلة ومساهمة في تجسيد اهتمامات الشعب المغربي في صناعة الاختيارات المصيرية له وبالتالي مصداقية تحظى بمصداقية رعايا صاحب الجلالة نصره الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

إن التصريح الحكومي الذي ألقاه السيد الوزير الأول في هذا المجلس الموقر وأعيد بعض مضامينه الهام، ستجدد الحكومة استراتيجية وطنية في ميدان الإعلام والاتصال، عبر مقارنة شمولية ومندمجة للبريد والمواصلات والإعلاميات والوسائل السمعية والبصرية والاتصال، والعمل على تحديد القطاع من التحكم وستعمل الحكومة على وضع إطار عام يمكن من تقوية وتوسيع حرية التعبير والإعلام على أساس احترام التعددية والاستقلالية والارتباط بالمجتمع واعتماد الانفتاح والمهنية في وسائل الإعلام انتهى كلام السيد الوزير الأول. لكن السيد الوزير ملاحظناه والحسرة ملء قلوبنا أن ماكان منتظراً وما انتظرناه ومعنا الرأي الوطني من تغيير ومن تشريح في هذا المجال والذي جاء به السيد الوزير الأول في تصريحه ليس إلا مجرد كلام ليس إلا، ويبدو لنا أنه ليس هناك التزام من طرف الحكومة بلورته إلى أرض الواقع، وأصبنا بخيبة أمل كبيرى في مجال وتوسيع الحرية العامة، وتفجير الطاقات الخلاقة والمذيعة لتعميم وانتشار الخبر كان مسموعاً أو مقروءاً أو مرئياً، إننا نعتقد - السيد الوزير المحترم - أن دار البريهي أود وزيم أو غيرها مطالبة عبر قبل أداء مهامهما على الوجه المطلوب في إطار التنمية الشاملة للبلاد وفي إطار الديمقراطي ورد الاعتبار لرجال الإعلام ومهنيي القطاع، لا أدري كيف تنظرون السيد الوزير إلى إشكالية الإعلام والاتصال في بلدنا، ولكن من باب الموضوعية فإن قنوات إعلامنا لا ترى إلا بنسبة متواضعة أمام القنوات الفضائية الدولية، الشيء الذي يفرض على وزارتكم التأقلم مع هذا المناخ الجديد.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

لاحظنا كذلك استحواذ أعضاء الحكومة ومن يساندها على الوسائل الإعلامي سواء الإذاعة والتلفزة المغربية أو "دوزيم"، وغيرها وهذا غير سليم وليست ظاهرة صحية للديمقراطية، لأننا... لأن بلدنا الذي نعتز بالانتماء إليه والذي يعتبر نموذجاً لكثير من الدول النامية، بلد ديمقراطي وفي البلاد الديمقراطية المعارضة لها صوتها، وتعطي

الحكومة الجديدة بدراسة علمية واستطلاع للرأي في جميع التراب الوطني قصد التشخيص ميول الجمهور اتجاه الإعلام السمعي البصري والتعرف على مواطن الخلل والقوة في الوسائل الإعلامية وذلك في إطار مقارنة تحليلية شاملة للمشاهد الإعلامي بالمغرب، ووجدنا أن القناة الأولى والثانية تمثل 65% من ميول المشاهدة وجهودنا الآن منكبّة على تقليص نسبة 35% الباقية من نسبة المشاهدة لصالح الإعلام السمعي - البصري الوطني.

وفي هذا الإطار لابد أن أوضح لمجلسكم الموقر أن برامج الإذاعة والتلفزة عكس ماورد في السؤال، قد عرف تطوراً ملحوظاً على مستوى جديتها وجرأتها، وكذا طريقة التناول الإعلامي لها، لدينا برنامجي سياسيين ييثان مباشرة في كل من القناة الأولى والقناة الثانية بالإضافة إلى برامج سياسية أخرى وحوارات مع رجالات السياسة والاقتصاد ومكونات المجتمع المدني، ونحرص على حضور المعارضة في هذه البرامج لأرائها وتصوراتها وانتقاداتها لعمل الحكومة، فالرأي والرأي الآخر أصبح عندنا سلوكاً إعلامياً نمارسه يومياً.

3. إن توجهنا في ميدان الإعلام السمعي - البصري يظل وفيًا لتوصيات المناظرة للإعلام والاتصال التي كانت نتاج توافق مجتمعي من طرف المهنيين ورجال الإعلام وهيأت المجتمع المدني المعنية بالقطاع، ونعمل في نفس الوقت على تدعيم الثقة بين مجتمع الإعلام والتنمية وينصب اهتمامنا على الإعلام السمعي - البصري كوازن أساسي في معادلة الإعلام والتنمية، إذن نعمل على أن تكون البرامج الإذاعية والتلفزة مواكبة لمستجدات الحياة العامة وملبية في نفس الوقت لحاجيات الجمهور ولا شك أننا الآن في مرحلة الانتقال من وظيفة الإعلام التقليدية إلى إعلام الحقيقة والشفافية والموضوعية والحوار المنفتح على كافة مكونات المجتمع.

أما بالنسبة لتغطية بعض المناطق بالثبث التلفزيوني فإن الحكومة تعمل جاهدة على سد الخصاص في هذا المجال وقد رصدت لهذه السنة اعتمادات إضافية لشراء العتاد اللازم لذلك، وكذا تجديد ما بني منها للقناة الأولى والثانية برمجة زمنية في هذا الإطار، وستكون لنا فرصة لمناقشة هذا الموضوع بالتفصيل خلال مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة في اجتماع لجنة التعليم والثقافة بمجلسكم الموقر. وشكراً

لها الكلمة ويؤخذ بعين الاعتبار آرائها، إننا في الأقاليم الجنوبية الشرقية وأخص بالذكر الراشدية والأقاليم... لانلقط برامج "دوزيم"، ويتعذر علينا في بعض الأحيان الالتقاط برامج الإذاعة والتلفزة الوطنية، وهذا يتنافى مع مبدأ تعميم الإعلام ويشعر السكان القاطنون في هذه المناطق بالحيف وهذا أمر واقع يجب عليكم استدراكه.

هذا لأخلص للسؤال التالي : ماهو برامج الوزارة للتغطية الشاملة لمجموع التراب الوطني وخاصة في إقليم الرشيدية؟ ومتى سيلتقط سكان الإقليم برامج "دوزيم" وماهي التدابير العملية للوزارة في شأن توسيع الحرية العامة ودمقرطة هذا القطاع. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. في إطار احترام المعارضة تركنا لكم الوقت الكافي لطرح سؤالكم.

الآن الكلمة للسيد الوزير للجواب.

* السيد وزير الصحة (نيابة عن وزير الاتصال) :

شكراً السيد الرئيس

في الحقيقة السيد وزير الاتصال تعذر عليه الحضور نظراً لوعكة صحية طارئة وفي آخر المطاف سأحاول أن أقدم جواباً قدر المستطاع وعلى حسبما لدي من أوراق بينما السؤال هو أوسع بكثير مما هو موجود في السؤال الأصلي وفيه عدة نقاط ربما لا أستطيع التدخل فيها إنما سأحاول على أي حال أن أقدم مألدي من أجوبة فجواباً على السؤال الشفوي الذي تقدم به المستشار المحترم السيد مولاي ادريس العلوي، أود أن أشير إلى أنه سيتضمن عدة تساؤلات وأكثر من الورقة في الحقيقة، ومع ذلك لابد أن أوضح لمجلسكم الموقر أن استراتيجيتنا للنهوض بالإعلام لاسمعي - البصري ترتكز أساساً على 3 رهانات :

1. الاتجاه نحو ديمقراطية وسائل الإعلام العمومية وضمان المزيد من الانفتاح على الجمهور، والاستجابة لحاجياته وجعل الإعلام السمعي - البصري في عمق إرادة التغيير،
2. إيجاد ألفة بين الجمهور ووسائل الإعلام وخاصة على مستوى الإذاعة والتلفزة المغربية، ومن أجل ذلك قمنا منذ تنصيب

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير. هناك تعقيب قبل أن أعطي الكلمة للمستشار مولاي ادريس العلوي أشير إلى أن الجلسة الموالية ستبتدى تماماً بعد نهاية هذا التعقيب فهذا ألتمس من السادة المستشارين أن يلتحقوا بالقاعة نظراً لأن الجلسة الموالية ستعرف تصويتات متتابعة.

لكم الكلمة السيد المستشار

* السيد المستشار مولاي ادريس العلوي :

شكراً السيد الرئيس المحترم

أشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب، وأعتبر الجواب صريحاً نسبياً، ولكن غير مقنع مع الأسف، نحن ننتظر التغيير الذي نادى به السيد الوزير الأول من هذا المجلس لأن الإعلام في بلادنا منين كنعول 65% من المغاربة يتتبعون الإذاعة الوطنية، هذا نعتبره بأن مجرد ... لأن في الحقيقة المغاربة عندهم قنوات فضائية هذه من حرية الإعلام، ما كنتذكر شاي عليها، ولكن بغينا القنوات الوطنية ديالنا تحتل حتى هي المكانة اللاتقة بها، وهذا قرار 65% أنا أجادل فيها ومعايا... زعما ماكنظن شاي واش الرأي الوطني يكون يشاطر هذا الإحصاء ... ننتظر باش يتبلور هذا العمل وهذا التغيير الذي نادى به السيد الوزير الأول إلى الواقع، ويواكب هذه التنمية الشاملة والديمقراطية للبلاد، نتسنى وسائل الإعلام تواكبها بكل صراحة ويكل صدق وتكون المعارضة والمجتمع المدني أطراف كاملة متكاملة إلى آخره، ومن هذا المجلس الموقر أوجه نداء إلى السادة الصحفيين ودار البريهي ودوزيم باش يواكبوا الأحداث ويمشيو يغطيو الأحداث، لأن هناك ... مجلس المستشارين يسمح له السيد الوزير هذه 15 شهر منين كانت الحكومة كيظهر لي بأن ناس ديال المعارضة وحتى

المستشارين الذين هم في الأغلبية لم يشاركوا في الندوات ولم يشاركوا إلى آخره في حين أن الرأي الوطني يطالب باش دائماً تكون المواقف وتكون... يبرهنوا ويعبروا على مواقفهم في كل الأحداث الوطنية بهذا نداء لأن أنا أتمنى بأن تكون الإذاعة الوطنية ديالنا ودوزيم تكون آلة فعالة لا في التواصل ولا في الثقافة الوطنية وتساير الحدث بصغيرة وكبيرة، وأشكر السيد الرئيس، وشكراً السيد الوزير

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب

* السيد وزير الصحة (نيابة عن وزير الاتصال) :

السيد الرئيس،

سأقول كلمة قصيرة، وأنني سأبلغ كل ما جاء في تعقيب السيد المستشار المحترم، وأقول على أي حال أنه بطبيعة الحال هناك أعمال تقوم بها الحكومة الآن من أجل تغيير كثير من المعطيات، إن قلنا أن هناك تحسن هذا لايعني أنه الأمر يمشي إلى الكمال وإنما كلنا نبحت عن الكمال وهذا إن شاء الله نتمنى أن نصل إلى شيء منه في المستقبل القريب، نحتاج إلى عمل أكثر، هذا لا شك فيه، على أي حال سأبلغ كل ما تفضلتم به السيد المستشار المحترم، وشكراً

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم على ما صرح به،

وأعلن أن جلسة الأسئلة الشفهية قد انتهت وأننا سنشرع في جلسة ثانية لدراسة مدونة تحصيل الديون العمومية وكذلك مقترح القانون المتعلق بها.

رفعت الجلسة.